جامعة يحي فارس - المدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

أساليب المعاملة الوالدية المكوِّنة للذات الايجابية لدى المراهق المتمدرس وعلاقتهما بالتوافق الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية نور الدين زرواق بمدينة- المدية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:
لكحل سليمة

إشراف الدكتورة:
- بودرقة خيرة

السنة الجامعية: 2020/2019



الآية

" إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم"

صدق الله العظيم سورة الرعد الآية (11)

شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء أحمد الله حمدا طيبا مباركا على جميل فضله وكرمه وأحمده على أن يسّر لي أمري وأعانني عليه.

وأتوجه بالشكر الخاص إلى من فضله علي كبير، إلى من قدمت لي وقدرت ظروفي أحسن تقدير ولم تبخل عليّ بالتسهيلات والمساعدات إلى: الأستاذة المشرفة: **بودرقة خيرة**.

والشكر موصول أيضا، إلى كلّ من انتهج طريق النفع بالعلم والتواضع والأخلاق، من الأستاذة المحترمين: إلى الأستاذة توازي، الأستاذ أوباجي، الأستاذ حيرش.

وإلى كل الأساتذة المحترمين.

شكرا إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل البسيط والمتواضع.

أدعوا الله أن يسدِّد خطاهم، ويجعل ما قدمتموه لي في ميزان حسناتهم

ويعلي بها درجاتهم ويدخلهم بها الجنة.

إهداء

إلى كل من عرق جبينه وشققت الأيام يديه إلى كل من علّمني أن الأعمال الكبيرة لا تتّم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار إلى والدي أطال الله بقاءه وألبسه ثوب الصحة والعافية ومتعني ببرّه وأكرمني بردّ جميله.

فإليه أهدي ثمرة من ثمار غرسه

إلى من نذرت عمرها في أداء الرسالة صنعتها من أوراق الصبر وطرزت وشاحها برقّة القلب وبسمة الحبّ ونثرت عبارات دعائها الجميل لتصفو لنا ظلمات الدّهر على سراج الأمل بلا فتور أو كلل رسالة تعلّم العطاء وكيف يكون العطاء وتعلم الوفاء وكيف يكون الوفاء إليك يا أمي يا حبّة الفؤاد وقرّة العين أهدي الرسائل ما بين الرسالة جزاك الله عنا بكلّ الخير، وأمدّ في عمرك بالصالحات فأنت بذرة النقلة وزهرة الحياة ونور الأمل ودمعة الفرح التي تنار بريقها كاللؤلؤ في دروبنا

إليك يا أمي الحبيبة أهدي نفسا من أنفاس العمر.

وأحلا إهداء أمني به نفسي التي حاربت من أجل النجاح وكافحت من أجل الوقوف مجدّدا على صروح الرضا والقدر.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل إليكم أهدي هذا الجهد المتواضع، وأسأل الله المولى عزّ وجلّ راجية أن يتقبله ويتقبلنا وينفع به وبنا فهو نعم المولى ونعم النصير.

لكحل سليمة



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ، ب
الجانب النظري الفصل الأول: الإطار التمهيدي العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة:	04
2. فرضيات الدراسة:	06
3. أهمية الدراسة:	06
4.أهداف الدراسة:	07
5. مفاهيم الدراسة:	07
6. الدراسات السابقة:	09
7. التعليق على الدراسات السابقة:	10
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد:	12
1. تعريف الأسرة:	12
2. وظائف الأسرة:	13
3. أهمية الأسرة:	15
4. دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:	16
5. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:	17
6. تعريف المعاملة الوالدية:	18
7. أنواع أساليب المعاملة الوالدية:	19
8. أساليب معاملة الآباء كما يدركها الأبناء:	22
9.أساليب معاملة الأمهات كما يدركها الأبناء:	23
10. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:	24
11. أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية:	28
خلاصة الفصل:	29
الفصل الثالث: الذات الايجابية والمراهق المتمدرس	
تمهيد:	30
أولا. مفهوم الذات الايجابية:	30
1. مفهوم الذات:	31

2. تعريف تقدير الذات:	32
3. تعريف التطوّر الذاتي:	33
4. نمو الذات:	34
5. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:	34
6. فاعلية الذات:	35
7. أبعاد الذات:	35
8. أنواع الذات :	36
9. تنظيم جوانب الذات :	36
10. خصائص الذات:	37
11. السمات العامة لمن لديهم تقدير الذات المنخفض :	38
12. مظاهر ضعف تقدير الذات	39
13. السمات العامة لمن لديهم تقدير الذات المرتفع:	39
ثانيا. المراهق المتمدرس:	39
1. تعريف المراهقة:	39
2. فترة المراهقة:	40
3. بين البلوغ والمراهقة:	40
4. مراحل المراهقة:	40
5. حاجات المراهقة:	41
6. خصائص المراهقة والرشد:	42
7. العوامل التي تجذب المراهق نحو جماعته:	43
8. مشاكل المراهقة:	43
9. انفعالات المراهق:	44
10. صراعات المراهق:	45
11. مظاهر النمو العقلي لدى المراهقة:	46
12. خصائص التفكير لدى المراهق:	46
13. النمو السلوكي لدى المراهق تبعا للجنس:	47
14. نظريات المفسرة للمراهقة:	48
15.الأسرة ومرحلة المراهقة:	49
خلاصة الفصل:	50
الفصل الرابع: التوافق الاجتماعي	
تمهيد:	51
1. تعريف التوافق:	52
2. مفهوم التوافق النفسي:	52
3.التوافق وبعض المصطلحات:	52

4.عوامل سوء التوافق:	53
5.خصائص التوافق:	54
6. التوافق الاجتماعي:	54
7.جوانب التوافق الاجتماعي:	54
8. معايير ومظاهر التوافق الاجتماعي:	55
خلاصة الفصل:	56
الجانب التطبيقي- الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد:	57
1. منهج الدراسة:	57
2. الدراسات الاستطلاعية:	57
3. مجتمع الدراسة:	58
4.عينة الدراسة:	58
5. حدود الدراسة	59
6. أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:	60
7. الإجراءات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:	61
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة للدراسة	
1.عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية العامة:	62
2.عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزية الأولى:	63
3. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزية الثانية:	64
4.عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزئية الثالثة:	64
5.عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزئية الرابعة:	65
الاستنتاج العام:	65
خاتمة:	66
اقتراحات:	67
قائمة المراجع:	68
قائمة الملاحق:	

قائمة الجداول:

العنوان	الصفحة
الجدول رقم (01): يوضح: أساليب معاملة الآباء كما يدركها الأبناء	23
الجدول رقم (02): يوضح: أساليب معاملة الأمهات كما يدركها الأبناء	24
الجدول رقم (03): يوضح: حاجات المراهق	40
الجدول رقم (04): يوضح: عدد أفراد مجتمع الدراسة	57
الجدول رقم (05): يوضح: عدد أفراد عينة الدراسة تبعا للسن	57
الجدول رقم (06): يوضح: عدد أفراد العينة حسب التخصص	58

قائمة الملاحق:

العنوان	
الملحق رقم(01): اساليب المعاملة الوالدية	
الملحق رقم(02): الذات	
الملحق رقم(03): التوافق الاجتماعي	

ملخص الدراسة:

موضوع الدراسة الحالية يسلط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الذات الايجابية لدى المراهق المتمدرس وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الأساسي:

- ما هي أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الذات الايجابية لدى المراهق المتمدرس وعلاقتهما بالتوافق الاجتماعي؟
- حيث قمنا بإجراء البحث على عينة من المراهقين من تلامذة السنة الثانية ثانوي، كما استهدفت الدراسة التعرف إلى الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والذات الايجابية لدى التلاميذ، كما استهدفت التعرف إلى الفروق في إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب والأم والفروق بين مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي.
- وتوصلت الدراسة الحالية إلى نتائج أهمها:

-وجود علاقة ارتباطية بين إدراك التلاميذ للمعاملة الوالدية من قبل (الأب و الأم) والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مع وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك التلاميذ للمعاملة الوالدية من قبل (الأب و الأم) والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

المعاملة الوالدية، الذات الايجابية، المراهق المتمدرس، التوافق الاجتماعي.

مقدمة:

تعد الأسرة وحدة اجتماعية مصغرة تمكن فلسفة المجتمع وأطره العامة، كونها البنية الأولى التي تنمي الاتجاهات والقيمة، فالأسرة لها دور هام فهي أول المؤسسات الاجتماعية ذات الدور الفعال والمستمر في تنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية متوافقة أو غير متوافقة مع الأنظمة العامة للمجتمع.

فهي الوحدة البنائية الأساسية في بناء المجتمعات الإنسانية التي تهدف إلى إخضاع الفرد للقيم والتقاليد والأنماط السلوكية التي يتبعها المجتمع، فالأسرة هي الإطار الأساسي للتفاعلات والعلاقات بين الآباء والأبناء والتي لها عظيم الأثر في اكتساب الأبناء للقيم والاتجاهات والخبرات، حيث يتعلم الأبناء في محيط الأسرة الكثير من أشكال التفاعل، حيث يكون أفراد الأسرة غير قدوة للأبناء من خلال تفاعلهم وعلاقتهم بالأخرين وتمثلهم أنفسهم كمعايير المجتمع.

وتنشئة الطفل ترتكز على دور الوالدين في تربية أبنائهم عن طريق الأساليب التي يتبعانها في معاملة أبنائهم، فأساليب المعاملة الوالدية السرية تؤدي إلى تمتع الطفل بشخصية تتميز بالاتزان الانفعالي والتوافق الاجتماعي عكس الأساليب الغير سرية التي تزيد من كم المشاكل عند الطفل لطفولة متأخرة والتي تؤدي في النهاية إلى بعض السلوكات التي تدل على عدم توافقه ومن خلال هذا يمكن القول أن نمو شخصية الطفل (طفولته متأخرة) يرتبط ارتباطا وثيقا بمعاملة الوالدين فإذا حدث خلل في البناء الأسري وفي أسلوب المعاملة الوالدية الصادر عن الوالدين فإن ذلك يترتب عنه الكثير من المشكلات السلوكية.

وأساليب المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الآباء لاكتساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، وتختلف تلك الأساليب باختلاف الثقافة والطبيعة الاجتماعية، وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع.

فالأساليب الايجابية هي العامل المؤثر على تكوين شخصية الأبناء وداعم مساند لهم ولأهدافهم المستقبلية، أما السلبية فهي تمثل الجزء الهام لشخصياتهم وأهدافهم، حيث أكدت الدراسات الحديثة على أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم، فهي تمثل حجر الزاوية في بناء شخصياتهم وتمكنهم من تفهمهم والتعامل معهم وتوجيههم نحو الخير والصلاح.

ومفهوم الذات نابع من الجماعات الأساسية للإنسان وقد أشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام أمثال "**ماسلو**MASLOW " إذ صمم سلم الحاجات، ونفع الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها في أعلى كما أن الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، فإن فكرة الفرد عن ذاته هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته.

ومن نعم الله على العبد يهبه المقدرة على معرفة ذاته، ووضعها في الموضع اللائق بها إذ أن جهل الإنسان وعدم معرفته بقدراته يجعله يقيم ذاته تقييم خاطئا فأما أن يعطيها أكثر ما تستحق فيثقل كاهلها وأما أن يزدري ذاته ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه فالشعور السيئ من النفس له تأثيرا كبيرا في تدمير الايجابيات التي يملكها الشخص.

وسن الطفولة هام جدا لأنه يشكل نظرة الطفل لنفسه، فهم يجب التعامل مع الأطفال بكل الحب والتشجيع وتكليفهم بمهمات يستطيعون انجازها فتكسبهم تقديرا وثقة في أنفسهم، وكذلك المراهقون، فالمراهق يتأثر بالتفاعل القائم مع أفراد المجتمع وبالاتجاهات التي يبديها الأخرون نحوه منذ الطفولة.

ومن الجوانب التي أصبحت في الأونة الأخيرة تتأثر بشكل بارز التوافق الأمر الذي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للمراهق المتمدرس من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية داخل البيئة الدراسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية أين يقضي المراهق المتمدرس جزءا كبيرا من وقته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم والذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك.

واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

الجانب النظري: يعتبر بمثابة الاطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن خمسة فصول كم يلي:

الفصل الأول: عبارة عن فصل تمهيدي وتناولت فيه الاشكالية، الفرضيات، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة وأخيرا التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: خاص بأساليب المعاملة الوالدية تناولت فيه تعريف الأسرة، وظائفها، أهميتها، دورها وتعريف المعاملة الوالدية، أنواع أساليب المعاملة الوالدية، الأساليب .

الفصل الثالث: فخصصته بالذات الايجابية بداية مفهوم الذات ،مفهوم التطور الذاتي، تعريف تقدير الذات، الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات، نمو الذات، فاعليتها، أبعادها، تنظيمها، خصائصها، أنواعها وأخيرا السمات العامة لمن لديهم تقدير مرتفع ومنخفض لذواتهم. و المراهق المتمدرس والذي تناول جزء المراهقة: تعريف المراهقة، فترة المراهقة، بين البلوغ والمراهقة، حاجات المراهقين، خصائص المراهقة والرشد، العوامل التي تجذب المراهق نحو جماعته، مشاكل المراهقة، حاجات المراهقين، صراعات المراهق، مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة، النمو السلوكي لدى المراهق ذكرا وأنثى، خصائص التفكير لدى المراهق، نظريات المفسرة للمراهقة وأخيرا الأسرة ومرحلة المراهقة.

أما **الفصل الرابع**: التوافق الاجتماعي الذي يحتوي على جزأين جزء التوافق بداية تعريف التوافق، مفهوم التوافق النفسي، التوافق وبعض المصطلحات، خصائص التوافق.

بينما الجزء الثاني تطرقت فيه إلى: بداية تعريف التوافق الاجتماعي، جوانب التوافق الاجتماعي، معايير ومظاهر التوافق الاجتماعي.

أما **الفصل الخامس**: تناولت فيه منهج الدراسة، الدراسات الاستطلاعية، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، حدود الدراسة وأدوات القياس و أخيرا الإجراءات الإحصائية المتصورة.

أما **الفصل السادس**: فخصصته بعرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة للدراسة والذي جاء فيه تفسير النتائج المتصورة في الفرضية العامة والفرضية الثانية والاستنتاج العام، خاتمة وأخيرا الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التمهيدي العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة:
2. فرضيات الدراسة:
3. أهمية الدراسة:
4. أهداف الدراسة:
5. مفاهيم الدراسة:
6. الدراسات السابقة:
7. التعليق على الدراسات السابقة:

1. اشكالية الدراسة:

الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة ديناميكية وظيفتها الأساسية هي الاهتمام بنمو الطفل من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية ويتحقق هذا الهدف من خلال التفاعل العائلي الذي يحدث داخلها والذي يلعب دورا هاما في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

وتلعب الأسرة دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، فالوالدان هم أول اتصال اجتماعي للطفل، فأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها لها أثر بالغ في بناء شخصيته وتكوين ميوله واتجاهاته، ويعتبر نمو الطفل سواء كان سليما أو غير سليم ما هو إلا الحصيلة المرئية لجهود الأبوين، بحيث يمتص الطفل منهما الأساليب التربوية التي يتخذها كأسلوب في سلوكاتهم وتعاملهم مع الأخرين، وتتفاوت أساليب المعاملة الوالدية ما بين الإسراف في التدليل خلال التعامل والقسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة مع الأبناء وإخضاعهم للكثير من القيود، أو عدم المساواة والعدالة في التعامل والتمييز فيما بينهم، وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات وتوجيههم توجيها مثاليا بناء على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والانفعالية.

فقد أكد علماء علم النفس أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن وتزرع في أنفسهم التناقض الوجداني وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز على مواصلة مصاعب الحياة.

ولا شك أن ما يسبب للمراهق نقص تقدير الذات هي مشكلات لها أسباب متنوعة مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الوراثية أحيانا لها دخل كبير، وأيضا الطفولة التعيسة التي يتعرض لها كالقسوة، الحرمان، الإهمال والتعسف في المعاملة إلى جانب الكثير من المشكلات الناتجة عن الدوافع الكامنة في تصرفات الآباء مع أبنائهم فتجعلهم ينتهجون أسلوبا خاطئا في التربية والتوجيه.

كما أن المراهق يسعى إلى الاستقلالية عن الكبار وتكوين شخصيته، إذ تختلف أشكال المراهقة من فرد لأخر باختلاف الظروف الأسرية والعادات والتقاليد والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهق كذلك حسب تغير الأزمة ففي الماضي لم تكن مقلقة للآباء والأمهات، ولم تكن مشكلة بالنسبة لديهم، وذلك لأن المراهق كان يستقر نفسيا نتيجة تحمله للمسؤولية في سن مبكرة، كما أن الكبار من حوله يعيرونه بالاهتمام، حيث يعاملونه كرجل ويمنحونه الفرصة لكي يعمل مبكرا وبالتالي فالمراهق لا ينتظر وقتا طويلا لكي يجد عملا كما في العصر الحالي، الذي تعقدت الحياة به، أين يأخذ الفرد وقتا طويلا ويمر

بسنوات طويلة من التعليم الدراسي إلى أن يجد عملا يحقق له الاستقرار من الناحية الانفعالية والاجتماعية، وبالتالي قد تطول المراهقة في عصرنا الحالي ويطول معها عدم الاستقرار النفسي للفرد.

إذ أن التغيرات التي تطرأ في هذه المرحلة قد تحدث تقلبات مزاجية في شخصية المراهق. ولعل أن ما يميزها الضغوط النفسية التي تؤدي إلى عدم قدرة المراهق على التوافق السوي، والأمر الذي يجعله يسعى جاهدا إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق مع التغيرات الجسمية والتوقعات الاجتماعية والأسرية وكذا المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المراهق المتمدرس (التلميذ) جزءا كبيرا من وقته يتلقى فيها مختلف أنواع المعرفة.

فالتوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام للدوافع وليس إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى، وعليه فالتوافق الجيد لدى المراهق المتمدرس مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع به للنجاح ومن ناحية أخرى تمكنه من بناء وتكوين علاقات مرضية. وبناء على ذلك تحددت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية المكوّنة للذات الايجابية لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي وتوافقهم الاجتماعي؟

التساؤلات الجزئية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المكوّنة للذات الايجابية لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي تعزي إلى السن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المكوّنة للذات الايجابية لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية تعزي إلى التخصص؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توافق مراهقي السنة الثانية ثانوي اجتماعيا تعزى للسن.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توافق مراهقي السنة الثانية ثانوي اجتماعيا تعزى للتخصص.

2. فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المكوّنة للذات الايجابية لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي تعزي إلى السن.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المكوّنة للذات الايجابية لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية تعزي إلى التخصص.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توافق مراهقي السنة الثانية ثانوي اجتماعيا تعزى للسن.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توافق مراهقي السنة الثانية ثانوي اجتماعيا تعزى للتخصص.

3. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة المتغيرات التي تناولتها، ومن أهمية المجال التي تنتمي إليه من جهة ونوع المشكلات التي تطرحها للتمحيص والتقصي من جهة أخرى، ويمكن حصد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. اعتبار هذه الدراسة التي تمس مختلف التخصصات النظرية والتطبيقية وإضافة علمية جديدة في مجال البحث العلمي وتسمى إلى إضافة نتائج دراسة ميدانية في سياق تعليمي وزيادة المعرفة العلمية حولها في البيئة المحلية بشكل خاص.
2. التقرب بالدراسة العلمية إلى مؤشر هام في العملية التربوية التعليمية التي يتمثل في اختلاف أساليب المعاملة الوالدية المكونة للذات الايجابية لدى المراهق المتمدرس وعلاقتهما بالتوافق الاجتماعي.
3. تسهم الدراسة العالية في إثراء الجانب النظري لأساليب المعاملة الوالدية المكونة لذات الايجابي لدى المراهق المتمدرس، من خلال استعراض الجهود الدراسات المتعلقة بهذه المتغيرات.
4. الخروج بتصور نظري عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، الدراسة العالية، مما يسهم في تفسير العلاقة بينهم.

4.أهداف الدراسة:

1 . معرفة طبيعة العلاقة بين إدراك التلاميذ للمعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة المدية.

2 . معرفة طبيعة العلاقة بين إدراك التلاميذ للقبول الوالدي من قبل الأب و الأم لدى تلاميذ تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة المدية.

3 . معرفة طبيعة العلاقة بين إدراك التلاميذ للرفض الوالدي من قبل الأب و الأم والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة المدية.

4 . الكشف عن الفروق بين الجنسين في إدراك القبول الوالدي من قبل الأب لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة المدية.

5 . معرفة طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة المدية.

6 . الكشف عن الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة المدية.

7 . الكشف عن الفروق بين الجنسين في التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة المدية.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5. مفهوم المعاملة الوالدية الايجابية:

يقصد بها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء والتي تؤدي بنمو الطفل إلى الاتجاه السوي، وهي تلك الطرق المتبعة في التنشئة التي تحقق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بحيث تؤدي إلى نمو نفسي انفعالي واجتماعي سليم للطفل وبالتالي للمراهق . (**عبد الرحمن العيسوي. ط1. ص 198).**

كما تعرف على أنها سلوك الوالدين المعتاد والمتكامل نسبيا اتجاه فيعرف من خلاله أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ويشعرانه بالدفء الأسري والهناء العائلي. **(عمار زغينة. 1998. ص 31).**

2.5. مفهوم المعاملة الوالدية السلبية: هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما والتي يتحمل أن تحد من نمو الطفل في الاتجاه السوي والسليم، وهي تلك الأساليب التي ينتهجها الوالدين في تنشئة الأبناء تنشئة تحقق أكبر قدر من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها بحيث تؤدي إلى انحرافات في النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي للطفل والتي يحتمل أن تعيده إلى أي صورة من صور الاضطراب السلوكي. **(أحمد فرحات. 2011.2012.ص 40).**

أما إجرائيا: فهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مكون المعاملة السلبية ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية.

3.5. تعريف المراهق:

هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد والتي تشمل الفترة الزمنية ما بين الثانية عشرة والحادية والعشرين من العمر ثم قال موضحا: وهي الفترة التي يبدأ فيها البلوغ في الجانب الجسدي نتيجة التغيرات الهرمونية، والتي تتبعها تغيرات سريعة في الأعضاء الجسدية ككل من الذكور والإناث، مما يحدث إرباكا للمراهق في التكيف مع الأجزاء البارزة في جسده. (**روبي محمد، 2013، ص 147-148**).

4.5. تعريف الذات:

باعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية، والتي توفر المعنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، فإن تعريف الذات خضع للتباين بحسب وجهات نظر علماء النفس، وذلك على النحو الآتي:

عرف ابن منظور د. ت. 447 الذات بأنها الشيء ،حقيقته وخاصته. **(بن صالح الغامدي، 2009 ص55)**.

5.5. تعريف التوافق الاجتماعي:

عرفه عاقل (1894): على أنه يبين الفرد نمطا من السلوك الاجتماعي يعكس عادات مجتمعه ومفاهيمه. (**عاقل، 1984، ص 511**).

عرفه آغا (1990): على أنه السعادة والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي أو التفاعل السليم والعمل لخير الجماعة. (**آغا، 1990، ص 140**).

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسات العربية حول أساليب المعاملة الوالدية:

قدّم أحمد السيد محمد إسماعيل (1990) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديمقراطية في التربية، وقد تكوّنت عينة دراسته من (243) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية. وأسفرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بأساليب تنشئة الأبناء عن ارتباط كل من الدفء والاندماج الايجابي والاهتمام بمستوى طموح الذكور، كما ارتبط سلبيا كل من القلق الدائم والعقاب البدني والرفض الوالدي بمستوى طموح الذكور، أما الاهتمام والدفء والضبط واللين فقط ارتبط ايجابيا بمستوى طموح الاناث، أما فيما يتعلق بأساليب تنشئة الأم فقد ارتبط ارتباطا سلبيا أسلوب الضبط من خلال التأنيب وعدم احترام فردية الطفل والتباعد، والتجنب، وعدم الاتساق والسيطرة على طموح الذكور ، ارتبط أسلوب العزل كما يدركه الذكور نحو الأم ايجابيا بمستوى طموحاتهم، كما ارتبط أسلوب الدفء ايجابيا بمستوى طموح الإناث، بينما ارتبط أسلوب الضبط من خلال التأنيب وعدم احترام فردية الطفل وعدم الاتساق العمومي والإهمال كما تدركه الإناث نحو الأم سلبا بمستوى طموحهن(**عبد الرحمن المندوسي ميكائيل،2012، ص5**).

وفي دارسة مجدي حبيب (1995) التي هدفت خلال تطرقها إلى أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحدّدات مبكرة لاستجابات الأبناء السلوكية. وقد اعتمد على عيّنة دراسة تكونّت من (2000) طالب وطالبة من بين طلاب كلية التربية. أسفرت هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأبناء على ضبط السلوك العدواني وعلاقتها بأساليب معاملة الأمهات لهم. حيث بينّت نتائج الدراسة وجود فروق في اتجاه معاملة الأم لأبنائها على الضبط العدواني. ووجدت فروق أيضا في اتجاه معاملة الأم لأبنائها وبناتها للذكور حسب مقياس الاستقلال المتطرف والمتمركز حول الطفل والضبط العدواني البناء، أو السلبي. بينما كشفت النتائج أن الإكراه كان في اتجاه البنات كما بينت النتائج أن لحجم الأسرة تأثير دال إحصائيا على تطرف الأبناء. (**عبد الرحمن المندوسي، 2012، ص06**).

أما الدراسة الأجنبية التي قام بها الباحث روبر برجيس & وران داكونجي عام (1978): حول التفاعل العائلي في العائلات المتسلطة والعائلات السوية. فقد ركزّا على هدف هو الكشف عن العلاقة بين المعاملات الوالدية وسلوك الأبناء فقام الباحث الأول بدراسة في جامعة بنسلفانيا. بينما ركّز الباحث

الثاني الذي اختار لدراسة جامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية إشكالية العائلات المتسلّطة والعائلات السوية. أما طريقة حصوله على هذه العائلات فكانت عن طريق مراكز الأمن (الشرطة) ومراكز الخدمات الاجتماعية في مقاطعات الجامعات. كما اعتمدت على ملفات السلطات القضائية. والتي تمّ على غرارها تحديد سبعة عشر (17) عينة تتكون من العائلات المتسلطة والسوية. وكان الباحثان يزوران هذه العائلات عدة مرات على فترات متباعدة إما خمسة عشر يوما أو عشرون يوما وتكررت الزيارات أربع مرات لكل عائلة فتوصلا الباحثان إلى النتائج التالية:

- أن الآباء المتميزين بالتسلّط والقسوة لديهم علاقة اجتماعية محدودة جدا.
- يستعملون العقاب الجسدي لقيام الأبناء بأي عمل أما الآباء والامهات الأسوياء فيتعاملون مع أبنائهم يقومون بشرح المواقف ويحاولون إقناع أبنائهم.
- يتمتعون بأسلوب ايجابي ويهتمون بمتابعة أبنائهم وقد اعتمدا في دراستهم هذه على الملاحظة والتسجيل وتحليل المضمون. **(رسالة مسيرة كايد طاهر، 2014-2015، ص15).**

2.6. الدراسات الأجنبية حول التوافق الاجتماعي:

دراسة مهدي زاده وسكوت(mehdizadeh,N.& scott ,G,2005)، بعنوان مشكلات التوافق لدى الطلاب الايرانيين في اسكتلندا" Adjustment problems of iranian international students in scotland" scotland :shannon research press.

هدفت الدراسة إلى إختبار مجموعة المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الدوليين (الطلاب الأجانب الذين يدرسون في بلدان أخرى غير بلدانهم)، وبلغ عدد أفراد الدراسة (70) طالبا من الطلاب الايرانيين ، واعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبة في التوافق اختلفت من طالب إلى آخر، وأن عوامل مثل المشكلات الدراسة والاجتماعية النفسية والثقافية يمكن أن تؤثر في توافق الطلاب في اسكتلندا، كما يمكن لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق الطالب مع بيئة جديدة. **(محمد يوسف أحمد راشد، 2011، ص 719).**

دراسة عبد الله وإلياس ومحي الدين وأولي

(mahyuddin ,R.& Uli ,J ,2009 Abdullah ,M.C ,ELIAS,H.)، بعنوان : التوافق لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية "Adjustment among first year students in a malaysian univrsity".

هدفت الدراسة إلى: اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الاولى في جامعة ماليزية حكومية، تألفت عينة الدراسة من (250) طالبا من طلاب السنة الاولى في ست كليات مختلفة في ماليزيا، استخدمت الدراسة مقياس SACQ (مقياس باكر) (Baker) وسيريك (siryk) عام 1999، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي . و أظهرت النتائج أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الاولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية ، وأن التوافق الاجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وأن الطلاب الذكور كان أفضل من الاناث فيما يتعلق بالتوافق ، والتوافق الدراسي والتوافق العاطفي الشخصي. (**محمد يوسف أحمد راشد، 2011، ص 721**).

6. **التعليق على هذه الدراسات السابقة:**

1. أكدت على أهمية ارتباط الطموح بأساليب تنشئة الوالدين ولم تهتم بالتوافق الاجتماعي كهدف منهم.
2. تناولت الدراسة متغير حجم الأسرة الذي ألقت عليه دور كبير في تنشئة الأبناء، وما له من سلبية على الأبناء، ولم تركز على أساليب المعاملة الوالدية التي لها الأثر البالغ والتي يمكن دورها في تنشئة أبنائها.
3. أكدت هذه الدراسة على أهمية البالغة لرعاية الأبوين لأبنائهم والمشاركة الايجابية لهم في الأنشطة التربوية وأهملت الأسرة الجانب السلبي في اتجاه أبنائها .
4. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في بناء العائلات السوية والغير سوية، فكانت النتائج أن الأسر الغير سوية تتبع أساليب القسوة والتسلط على غرار الأسر السوية التي تتمتع بالدفء والحنان.
5. هدفت الدراسة إلى الكشف على أهمية التوافق الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية.
6. أكدت على ضرورة التوافق الدراسي والتوافق العاطفي الشخصي ودوره في شخصية التلميذ.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:

1. تعريف الأسرة:
2. وظائف الأسرة:
3. أهمية الأسرة:
4. دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:
5. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:
6. تعريف المعاملة الوالدية:
7. أنواع أساليب المعاملة الوالدية:
8. أساليب معاملة الآباء كما يدركها الأبناء:
9. أساليب معاملة الأمهات كما يدركها الأبناء:
10. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:
11. أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية:

خلاصة الفصل:

تمهيد:

إن أولادنا وبناتنا هم أبناء وبنات الحياة التي نعيش ونحيا فيها فهم ينتمون إليك وإلى الحياة التي توجد من حولنا بل ويكافح الآباء من أجل إرضاء أبنائهم ونيل حبهم ، صحيح أنك تعطيهم الحب لكنك لا تستطيع أن تمنحهم أفكارك لأن لديهم أفكارهم الخاصة بهم وهذه الأفكار تختلف من جيل إلى جيل وغالبا، ما تسكن أفكارهم في منزل الغد وهو المنزل الذي تتمنى أن تزوره حتى ولو في أحلامك. فالأسرة تمثل السلطة الاجتماعية الأولى في توجيه الأبناء وإن كانوا طلبة وفق قيم المجتمع، فهي الجهة التي تملك مصير الفرد وتحدد نسق حياته في شتى المجالات والأسرة هي المكان الذي يتوفر في الأمن وتتكون فيه اتجاهات الفرد فإن دور الأسرة أبلغ أثرا في مؤسسة تربوية اجتماعية إن تربوية متصلة بتنشئته.

1. تعريف الأسرة:

عرف العديد من الباحثين الأسرة بتعريفات متعددة منها:

أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالها أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها . **(عبد الرحمن الراشدان، 2008، ص 116).**

وقد عرفها بوجا ردوس بأنها " جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم و واحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية". **(صلاح الدين شروخ، 2004، ص 64).**

ويرى ميردوك بأنها " جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل على علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني". **(أسيا بنت علي رابح بركات، 2000، ص 12).**

كما تعتبر الأسرة بأنها المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والذي يتلقى فيها الطفل إدراك الحياة وأيضا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين. **(عفاف محمد عبد المنعم،2003، ص 49).**

فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأول للطفل تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشوف على صياغة نماذج النمو الاجتماعي وتكوين شخصية وتوجيه سلوكه والأسرة هي التي تحدد بذور الشخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان، وهذا ما ذهب إليه تشارلز كولي فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم

يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن أكثر اضطرابات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف الغير مناسبة في التنشئة الاجتماعية.

الأكثر من الاعتماد على ما يقولونه والتعبير الحقيقي الذي يصدر عن أفراد الأسرة نحو بعضهم يكون من خلال السلوك وليس من خلال ما يتفوهون به فعندما يسيء الأب معاملة الابن أمام الرفاق فتلك المعلومة أهم مما يقوله عن حبه أو عدم اهتمامه به. (**رغدة شريم، 2009، ص 221**).

وبما أن الأسرة أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية فإن المراحل المبكرة والهامة لهذه العملية تحدث في نطاق الأسرة التي تتحمل المسؤولية غرس القيم الدينية والأخلاقية الهامة في الأطفال، وتعليمهم تمييز الصح من الخطأ، ومع ذلك فكما يقول المثل الصيني (الأسرة كاملة) فلا أحد يستطيع أن يدعي أن هناك الأسرة ما بلا مشاكل وتتفاوت المشاكل الأسرية كثيرا في نوعيتها وحجمها، فمشاكل بعض الأسر قد تكون بسيطة وتترك فقط أثارا طفيفة على أعضائها بينما قد تعاني بعض الأسر الأخرى من مشاكل أكبر ويكون حجم التأثير على أفراد هاما، ويعتبر انحراف الأحداث من المشاكل الشائعة المتربطة بالأسرة. (**رغدة شريم، 2009، ص 222**).

2. وظائف الأسرة:

تعددت وظائف الأسرة نظرا لما تتحمله من أهمية خاصة في المجتمع، ولهذا نجد أن للأسرة وظائف لا يمكن لأي منظمة اجتماعية أخرى تقوم بها بديلا عن الأسرة ، تلك التي يقصد بها مجموعة الأعمال والواجبات التي تمارسها لصالح أفرادها والمجتمع بشكل عام.

يرى ميردوك أن الوظائف الرئيسية للأسرة تنحصر في التنشئة الاجتماعية، الانجاب التعاون الاقتصادي، العلاقة الجنسية، في حين يرى أوجبرن أن الأسرة تقوم بوظائف أساسية، هي الوظيفة التناسلية، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة التربوية، الوظيفة الترفيهية، الوظيفة الدينية، الوظيفة النفسية والاجتماعية. (**الدكتور فيصل محمود الغرايبة، 2012، ص 15**).

إن الأسرة هي الوسط الأول الذي يتلقى فيه الفرد اللغة والعادات والتقاليد وآداب السلوك وقواعد الدين والعرق فهي التي تقوم بأهم وظيفة، وهي التنشئة الاجتماعية، إلى جانب الوظائف الأخرى وهي:

1.2. الوظيفة الجنسية:

تقوم الأسرة بإشباع الحاجة الجنسية لأعضائها، وذلك من خلال الزواج الشرعي وحتى الزوجين في ممارسة إشباع الغرائز الجنسية، هذا الاشباع مقبول من المجتمع، لأنه يأخذ صفة شرعية، فالأسرة هي التي توفر غطاء شرعيا لعملية إشباع الغريزة الجنسية، فإن إشباع هذه الغرائز خارج الأسرة غير مقبول في المجتمعات الإنسانية، خاصة الدول الاسلامية، ولكن لا يمكن الاعتماد على الجنسية كعامل وحيد في تكوين الروابط الأسرية الفردية والاجتماعية، تسهم بشكل أساسي في خلق نظم اجتماعية، كالزواج الذي يحفظ للأسرة بقائها وديمومتها، مهما حصل من تغيير في النظم الاجتماعي. **(نايف نبوي،2000، ص 220).**

2.2.الوظيفة البيولوجية(الانجاب):

إن للأطفال دور هام في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية المباشرة للأسرة، ولهذا نجد أن العلاقة الزوجية تهدف إلى توفير هذا الإشباع، من خلال إنجاب الأطفال من أجل امتداد الأسرة وتخليد اسمها واستمرار بقائها في المجتمع، وهذا الانجاب يحقق استقرار نفسيا واجتماعيا، إن عملية الانجاب في الأسرة عملية اختيارية يمارسها الزوجان باختيارهما، فهي بعض المجتمعات الحديثة العديد من الضوابط والحدود التي يخضع لها الأفراد في عملية الانجاب، تبعا لثقافة المجتمع، حيث نجد أن كثرة الأبناء لها معنى اجتماعي يعطي مكانة اجتماعية، ومع ذلك خضعت هذه المجتمعات للتطور والتقدم، وفرضت الحد من عملية إنجاب الأطفال. **(نبوي، نفس المرجع السابق، ص 221-223).**

3.2. الوظيفة الاجتماعية:

يبدو تأثير هذه الوظيفة في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، ففي هذا السن، يتم تطبيع الطفل اجتماعيا، ويتم تعويده على النظم الاجتماعية . **(حنان عبد الحميد عناني، 2000، ص 56).**

ولهذا تلعب الأسرة دورا كبيرا في تكوين وبناء شخصية الطفل من خلال إشباعها لحاجات الأولية والثانوية، مما يساعد على التكيف مع نفسه والأخرين، كما يكتسب السلوك النابع من معايير الجماعة.

إن التنشئة الاجتماعية عملية يتم بواسطتها نقل ثقافة المجتمع وحضارته من جيل إلى آخر، وتطبع الفرد اجتماعيا، ليتمكن من العيش في المجتمع الذي وجد فيه، وتساهم الأسرة فيها، وبمساندة من

مؤسسات اجتماعية، بما فيها من قيم ومعلومات وعادات وأعراف ولغة ودين وأحكام. **(بنوي ، نفس المرجع السابق، ص 224).**

4.2.الوظيفة النفسية للأسرة:

يحتاج الإنسان إلى إشباع حاجاته النفسية، كالحب والحنان والتقدير والاحترام من الأخرى وإثبات الذات والاستقرار العاطفي، وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة والمترابطة، التي يسودها الحب والدفء العاطفي والحنان ،ليس فيها طلاق أو مشكلات معقدة تفتت كيانها، هذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة إلى أعضائها، فالأب لا يوفر لهم الحماية الجسمانية فقط، وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لأباءهم عند الكبر وتقدم السن. **(إقبال محمد بشير، 1987، ص 19-21).**

5.2.الوظيفة الاقتصادية:

كانت الأسرة التقليدية في السابق مكتفية بذاتها ،حيث كانت تمثل جميع المنشآت الاقتصادية، والتي تتمثل حاليا في المتاجر والمصانع والشركات، وما إلى ذلك من مؤسسات، وتشرف على جميع شؤونها المادية. **(عناني، نفس المرجع السابق، ص 57).**

6.2.الوظيفة الدينية:

تعتبر الأسرة المصدر الأول والأساسي الذي يتعلم من الأبناء الأمور الدينية، كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة، وكيفية معاملة الناس بالحسن ومساعدة الفقراء والضعفاء، وإن كانت هناك دور العبادة والمساجد والمدرسة ورجال الدين، الذين يساهمون في هذه الوظيفة، ولكن الأسرة الصالحة هي من تغرس الدين في الأبناء. **(سناء خزلي، 2000، ص 116).**

3. أهمية الأسرة:

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعني بتربية الطفل وإعداده للحياة فإن الأسرة كانت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشىء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة، وذلك رغم التطور التكنولوجي ممثلا في الوسائل السمعية البصرية وأهمها الأنترنت، وما تمثله من خطر

يهدد النشىء الصغار بل حتى الكبار، وما تنطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته ومعتقداته وكيانه. **(عزي الحسين، 2013، ص 45-46).**

حيث تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، وهي الممثلة الأول للثقافة، والمدرسة الاجتماعية الأول للطفل والعامل الأول في صنع سلوك الطفل بصيغة اجتماعية. **(خليل عبد الرحمن المعايضة، 2007، ص72).**

4. دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

يعتبر دور الوالدين في تربية الأبناء من الأدوار الشاقة والصعبة جدا والي تتطلب منها المقدرة على مفهم طبيعة الأبناء على حقيقتها بالإضافة إلى معرفة صفاتهم وميزاتهم وقدراتهم وميولهم، ويتمثل دورهما فيما يلي:

- يوفر الوالدين النمو المناسب لإشباع حاجات الطفل الأساسية كالحاجة إلى الأمن النفسي و تقدير الذات .
- الرعية الصحية للأطفال والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل معافى.
- تحويل الفرد من كائن يعتمد اعتمادا كليا على والديه إلى كائن يعتمد على نفسه.
- اكتساب الفرد للغة التي تعد من أثمن ممتلكات الإنسان على الاطلاق وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي.
- تلقين الابن وتعليمه الطرق التي يستطيع بواسطتها أن يتفاعل مع مجتمعه.
- تعليم الفرد الضبط الاجتماعي بالقدرة والمحاكاة.
- تشكيل سلوك الفرد وإكسابه الاتجاهات والقيم التي ترض عنها الجماعة عن طريق التعلم وذلك بوسائل الدعم والتعزيز التي تنتهي بالفرد إلى تشكيل سلوكه .
- ادخال ثقافة الوالدين للأبن أدوار اجتماعية تمكنه من التوافق الشخصي والاجتماعي وتكسبه أنماط جديدة من السلوك الاجتماعي.

وبهذا نستنتج أن الوالدين لهما تأثير كبير على النمو النفسي للطفل السوي وغير السوي، كما يؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا، وفي نموه العليق والانفعالي والاجتماعي. **(مذكرة ليسانس حمادي حسناء، معروف ليلي، 2016 -2017، ص 16).**

5. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

1- **لغة:** قبل التطرق في المفهوم الاصطلاحي لأساليب المعاملة الوالدية سنتطرق إلى تعاريفها اللغوية وللمصطلحات التي تتكون منها: وهي ثلاثة مصطلحات على التوالي:

أ. **تعريف الأساليب:** قبل التطرق إلى مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية سوف نتعرض إلى المعنى اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية بالبحث عن معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في الصياغ المنير قد اشتقت من الفعل (سلب) ، ويقال سلبه ثوبه أخذ الثوب والسلب ما يسلب والجمع أسلاب والأسلوب بضم الهمزة هو الفن أو الطريق.

أما في مختار الصحاح فكلمة أساليب مشتقة من الفعل (سلب) ويقال سلب أي اختلس والأسلوب هو الفن.

أما في المعجم الوسيط هي من الفعل (سلب)، ويقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا، والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه، والجمع أساليب، ويقال الأسلوب هو الفن.

ب. **تعريف المعاملة:** إن كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكن الاشارة إليها كما يلي في " مختار الصحاح" هي من الفعل عمل واستعماله أي طلب إليه العمل ورجل مطبوع على العمل، ورجل عمول ، ورجل عامل بمعنى كثير العمل.

وفي المعجم الوسيط هي من الفعل (عمل) عملا أي فعل فعلا عن قصد، وعمل فلان على الصدقة أي نسعى جمعها ، ويقال أعمله أي جعله عاملا، وعاملة أي متصرف معه في بيع أو نحوه، واعتمل أي عمل لنفسه، وتعاملا أي عامل محل منهما الأخر، والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، والعمول أي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر عامل.

ت. **تعريف الوالدين:** إن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأنها من الفعل ولد والوالد هو الأب، والوالدة هي الأم، والوليد هو الصبي المولود، والولادة ومنع الوالدة لوالدها، أما معنى الوالدية في المعجم الوسيط هي من الفعل ولد، يلد مولودا والدا.

2- **اصطلاحا:**

لقد تعددت التعاريف المقدمة للمعاملات الوالدية لذا ستقدم مجموعة من التعاريف كالآتي:

تعريف عبد الكريم أبو الخير: المعاملة الوالدية هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

تعريف عماد الدين اسماعيل: المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة.

تعريف يوسف عبد الفتاح: المعاملة الوالدية هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المختلفة، التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم، ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين .

تعريف علاء الدين كفافي: المعاملة الوالدية هي إحدى وكالات التطبيع الاجتماعي، وتعني كل سلوك يصدر من الأب والأم أو من كليهما ويؤثر على الطفل ونموه شخصيته سواء قصدا هذا السلوك التوجيه والتربية أم لم يقصد به ذلك.

تعريف عسكر: هي مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة، والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في ادراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم منه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والابتعاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعتمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم، واللامبالاة.

مما سبق، نستنتج أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ. **(مذكرة ليسانس، الوزري حدة، سيدهم سهام، 2016-2017،ص 21-22).**

6. تعريف المعاملة الوالدية:

افترض معظم العلماء أن السلوك الوالدي يخدم مجموعة متنوعة من عمل المنبهات وضغط كل من المستجيب والسلوكات الفعالة لأطفالهم.

والسلوك الوالدي والاتجاه الذي يشكل بيئته النفسية أيضا ضمن العناصر الأكثر أهمية والتي تؤثر في عملية تنشئة الطفل ونموه فمقدار القبول أو الرفض الذي يظهره الوالدان نحو أطفالهم يكون عاملا حاسما في نموهم.

هكذا يؤثر الوالدن في أطفالهم ونموهم من خلال ممارسات التدريب الفعلية التي يتبنوها وتلك الأمور الهامة، وأشار نيلرومونديل إلى الارتباط المباشر بين شخصية الأم والوالدية، كما ربطت البيانات مركز الضبط والمستويات العليا من الثقة بين الأشخاص من قبل الأمهات بالمستويات من الدفء والقبول والمساندة وبالمستويات الدنيا من الاستهجان والبرودة عندما يتفاعلان مع أطفالهن . (**أحمد السيد محمد إسماعيل، 1990، ص 58-59).**

- **التعريف الاصطلاحي:**

- تعرف بأنها الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه. (**المفلح عبد العزيز، 1994، ص 17).**

- كما تشير إلى كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كيليهما ويؤثر على الابن وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أو التربية أو غير ذلك. (**علاء الدين الكفافي، 1989، ص56).**

7. أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

لقد حاولنا تحديد أسالب المعاملة الوالدية التي سنتناولها في الدراسة الحالية والتي تقيس ما يدركه الأبناء نحو معاملة الآباء لهم في المواقف المختلفة منذ الطفولة الباكرة، ومن هذه الأساليب التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التشدد، الاستهلاك ، التسلط، الاهمال، التفرقة، التساهل ، التذبذب، التسامح، والتدليل.

وقد اتضح أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشارا: الاستقلال، التسلط، الديمقراطية، الحماية الزائدة، التقبل في حين وجد شيفر وديل (1975) أن هناك أساليب أخرى مثل الدافع للإنجاز والحماية الزائدة والرقابة الشديدة، وفي دراسة قام بهاج ولن(1969) تبين وجود ثلاث أساليب أساسية في التنشئة الاجتماعية هي التقبل مقابل الرفض، والتساهل مقابل التحكم والحماية الزائدة، بينما في المجتمع العربي

حدد الباحثون مجموعة من الأساليب، التي تعد من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي.

1.7.**أسلوب التقبل**: يعد من الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء، وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية، وعلى حد رأي برستورpreston أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد رونرRohner أنه أمر حاسم في نمو الشخصية، حيث يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الايجابي لأنفسهم ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد. حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يفهم مشكلاته وهمومه، وأنه يعمل على تخفيف القلق لديه ويجاول إدخال السرور والسعادة إليه، وإنه يركز على الايجابيات أكثر من السلبيات ، ويشعر بالدفء والحنان والعطف، ويعمل على تعزيز أفعاله، ولا يحاول تغيير سلوكه بل يقبله كما هو ، ويكون سعيدا بقضاء الوقت معه في المنزل. **(فيروز مامي زراقة، فضيلة زراقة، 2013، ص 154).**

2.7. **أسلوب الرفض:**

يعد من الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء، حيث يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم اشباع احتياجاته الاجتماعية من الحنان والدفء وتهديده بالطرد من المنزل وإذلال بصور متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقرانه، مما يؤثر على شخصياتهم خاصة في المراحل الأول من الحياة.

3.7. **الأسلوب الديمقراطي (الاستقلال)**:

يعد من الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يسمح له بالتصرف في تدبير شؤون حياته بنفسه دون تدخل من أحد، ويتركه يتخذ قراراته، ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته، مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه.

4.7.**أسلوب التفرقة في المعاملة:**

يتضمن التفضيل والمحاباة والتحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والعناية ويكون التفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر، ويتحلى السلوك الوالدي التحيز أو المحابي بينهم بأن يبدي الوالدان أو أحدهما حبا أكبر للابن الأكبر أو الأصغر

أو يفضل الذكور على الإناث أو العكس، أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوانه. (**فيروز مامي زراقة، فضيلة زراقة، نفس المرجع، ص 155-157**).

5.7.أسلوب التساهل والاهمال:

إن الطفل خلال سنواته الأولى يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية التربوية الكاملة أكثر من أي شيء أخر، ويسود في العديد من الأسر نمط الرعاية الغذائية للطفل خلال سنواته الأول مهملة بذلك الرعاية التربوية والنفسية، والذي يتمثل في ترك الابن دون ارشاد أو توجيه –خاصة الأب- إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه، وينظر إليه مجرد فرد يسكن في المنزل، مما يفقده الانتماء للأسرة.

ويقصد بالاهم الانعدام الاهتمام بالطفل وشؤونه، وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، أي يكون والداه حاضران غائبان في حياة الطفل.

6.7.أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل في أن الأب أو الأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية قوية استقلالية وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتخذ القرارات بنفسه، فالأب مثلا يتحمل مسؤولية الدفاع عن الطفل إذا تشاجر مع أحد زملائه دون أن يترك للطفل الفرصة لتسوية حساباته بنفسه.

1.6.7.أسباب الحماية المفرطة:

ومن بين أسباب ظهور هذا الأسلوب رغبة الأم - على غير وعي منها غالبا- في ابقاء الطفل معتمدا عليها اعتمادا كاملا ودائما، حيث نجد أن الطفل الصغير المحاصر بهذه المشاعر كثيرا ما يظهر غضبه تجاه أمه لأنها لم تمنحه الاستقلال والحرية، كما يمكن أن يظهر هذا النمط من الحماية عندما تكون الأم قد مرت بحياة غير سعيدة، فتبذل جهدها لتحصل من الطفل على أكبر قدر ممكن من الحب. **(فيروز مامي زراقة، فضيلة زراقة، سبق ذكره، ص 158-160)** .

7.7.أسلوب التذبذب بين الشدة واللين:

يتمثل التذبذب في حيرة الوالدين أو أحدهما لاستخدام أساليب الثواب أو العقاب فقد يثاب الابن على نفس السلوك، وقد يعاقب عليه مرة أخرى، وقد يصل التذبذب الوالدي إلى درجة التناقض ،بحيث يصبح الفرد غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كما يدرك أن معاملتها تعتمد على المزاج الشخصي، وليس هناك سلوك ثابت نحوه.

8.7.**أسلوب التدليل:** يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة وغير الملحة في التو واللحظة دون تأجيل أو إبطال، ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الاحباط والفشل في الحياة، ونمو نزاعات الأنانية وحب التملك.

9.7.**أسلوب التسلط والتشدد والقسوة:** ويمكن أن نسميه أيضا أسلوب القمع الأسري للطفل، وينتشر هذا النمط بين مختلف الأسر سواء الغنية أو الفقيرة، إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا في الحد من استخدام هذا النمط من التنشئة، فالأسلوب المتسلط هو ميل المربي في عملية التنشئة الاجتماعية إلى التشدد والتصلب.

10.7. **أسلوب إثارة الألم النفسي:** يتمثل في إشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه، أو كلما عبر عن رغبة محترمة، كما قد يكون ذلك أيضا عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه أو أدائه. **(فيروز مامي زراقة، فضيلة زراقة، نفس المرجع، ص** 161-162-163-164).

8. أساليب معاملة الآباء كما يدركها الأبناء:

للتعرف على أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الطلبة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من الأساليب الحسنة(الديمقراطية – التسلطي- الحماية الزائدة- الاهمال- التذبذب في المعاملة) فكانت النتائج كما في الجدول01:

الجدول رقم 01: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من أساليب معاملة الآباء لأبنائهم بشكل عام.

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الديمقراطي	13.602	4.684
التسلطي	4.217	2.709
الحماية الزائدة	4.771	2.695
الإهمال	3.258	2.656
التذبذب في المعاملة	1.198	2.092

يبين الجدول (01) أن الأسلوب الديمقراطي هو أكثر الأساليب استخداما من قبل الآباء حصل على متوسط قدره (13.602) درجة أما في المرتبة الثانية فقد كان أسلوب الحماية الزائدة بمتوسط قدره (4.771) درجة وفي المرتبة الثانية فقد كان أسلوب التسلطي بمتوسط قدره (4.217) درجة واحتل أسلوب الاهمال المرتبة الرابعة بمتوسط قدره (3.258) درجة في حين كان أسلوب التذبذب في المعاملة أقل الأساليب استخداما من قبل الآباء حيث بلغ متوسط قدره (1.198) درجة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات دراسة (الرحو1994) ودراسة (المهداوي1998) دراسة (العتابي 2001) دراسة(محمد علي2002) دراسة (محمود ومصطفى 1989) ودراسة (وطفة وشهاب2001) ودراسة (الكيو2004).

9. أساليب معاملة الأمهات كما يدركها الأبناء:

للتعرف على أسليب معاملة الأمهات لأبنائهن الطلبة بشكل علم فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من الأساليب الخمسة (الديمقراطية ، التسلطي، الحماية الزائدة، الاهمال، التذبذب في المعاملة).

فكانت النتائج كما في الجدول رقم 02.

الجدول رقم 02: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن بشكل عام.

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الديمقراطي	13.319	4.663
التسلطي	3.837	2.652
الحماية الزائدة	4.949	2.708
الإهمال	3.286	2.811
التذبذب في المعاملة	1.611	2.702

يبين الجدول (02) أن الأسلوب الديمقراطي هذا أكثر الأساليب استخداما من قبل الأمهات حصل على متوسط قدره (13.319) درجة ، أما في المرتبة الثانية فقد كان الأسلوب الحماية الزائدة بمتوسط قدره (4.949) درجة وفي المرتبة الثالثة جاء أسلوب التسلطي بمتوسط قدره (3.837) درجة واحتل أسلوب الاهمال المرتبة الرابعة بمتوسط قدره (3.286) درجة في كان أسلوب التذبذب في المعاملة المرتبة الأخيرة وهي أقل الأساليب استخداما من قبل الأمهات ،حيث بلغ متوسط قدره (1.66) درجة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة دراسة (الكيو 2004) ودراسة المهداوي(1998) يمكن تفسير هذه النتائج بأن الأسلوب الديمقراطي للوالدين هي أكثر الأساليب شيوعا من قبل الأب و الأم. **(فضيلة عرفات السبعاوي، 2009، ص 344-345).**

10.النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

إن العلاقة التي تربط الطفل بوالديه لها أثر بعيد المدى في تأثيرها على مختلف أبعاد شخصية الطفل وقد اهتمت مدارس علم النفس على اختلاف مبادئها واتجاهاتها بطبيعة هذه العلاقة وما ينتج عنها من سلوكيات تعكس طبيعتها وتحدد شخصية الطفل المستقلة حيث وضع الكثير من منظري هذه المدارس فاعلية اتجاهات الوالدية على تكوين شخصية الطفل ومن بين هذه النظريات ما يلي:

1.10.نظرية التوحد: التوحد مصطلح متناول عند فرويد وأصحابه ، حيث اتفقوا على أنه الاسلوب الذي يتقمص به الطفل شخصيته، إلا أنه في السنوات الاخيرة اتخذ موضعا آخر في وجهة نظريات علم

النفس، حيث أصبح يستعمل لفهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، إنه يقوم على دراسة المعاملة الوالدية باعتبار أن الوالدين هما المؤثران الاولان في تكوين شخصية الطفل وسماته، وهناك الكثير من الباحثين الذين تناولوا موضوع التوحد من بينهم سيجمون فرويد، كيجان، سوبشاك ، هيثر ينتون، وفيما يلي عرض لوحات نظر كل منهم كالآتي: **(فرحات ،2012، ص 31).**

1.1.10. **وجهة نظر فرويد:** يعتبر فرويد أول من قدم ميكانيزم التوحد وسعي إلى تفسيره على أساس علاقة نمو الأنا وقد وضح ذلك فيما يلي:

في البداية تكون العلاقة بين الأب و الأم علاقة عناية بالطفل ويكون هذا الأخير معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا، فكل ما فعلته أمه يصبح ذو قيمة نفسية بالنسبة له.

وقد تتغيب الام عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل أو العناية بالأطفال الآخرين لهذا يبدأ الطفل بتقليد ومحاكاة سلوك الام عندما تكون غائبة، فيقود هذا السلوك إلى الإشباع من خلال التدعيم الابدالي فبهذا المعنى تكون النشاطات المتعلقة سابقا . **(فرحات ، 2012، ص 32).**

ويعتبر فرويد وأصحابه أن الآباء من أهم الدركات الاجتماعية في حياة الطفل، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فهو يحاكيهم، فيتقمص صفات الشخص المحبب إليه.

ومن هما يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته وخاصة السنوات الاولى، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والاهمال، أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين. **(فرحات، 2012، ص 32).**

2.1.10.**وجهة نظر كيجان** Kegan : يرى هذا الباحث أن التوحد يعتبر استجابة يمكن أن تختلف في قوتها ويمكن أن تكون هناك اختلافات في درجة شعور الافراد بخصائص النموذج الذي ينتمون إليه، قد يتم التوحد بدرجات متفاوتة استنادا إلى النماذج المختلفة التي يتعرض إليها الافراد.

3.1.10.**وجهة نظر سوبشاك**sopchak: حلول هذا الاخير أن يحدد علاقة التوحد بالوالدين والميل نحو الاضطراب النفسي، حيث كانت نتائج بحثه كالآتي:

أ.أظهر الذكور الذين لديهم ميل واضح للاضطراب النفسي توحدا بأمهاتهم أكثر من أبائهم، ويميل الذكور الذين فشلوا بالتوحد بالأب إلى الشذوذ العقلي أكثر من الشذوذ النفسي العصابي . **(فرحات،2012 ، ص 33).**

ب. أظهرت الاناث ذوات الميل للاضطراب النفسي في التوحد إلى الآباء، ولكن ليس بدرجة انخفاض الذكور المضطربين المتوحدين بآبائهم.

4.1.10.وجهة نظر هيثربنتون hetheringhton1970 :

يرى هيثر بنتون العلاقة بين الآباء والابناء في إطار نظرية التوحد بمفهوم القوة والدور ومن نتائج دراسته:

أ. تفضيل نمط الدور المناسب يظهر أكثر كما يكون الاب المسيطر أكثر مما تكون الام هي المسيطرة في البيت. **(فرحات ،2012، ص 33).**

ب. يميل الابناء إلى التوحد والتقليد بالوالد الايجابي أكثر من الوالد السلبي في الاسرة.

2.10.نظرية التعلم:

التعلم هو الخبرة الصلبة التي ترتكز عليها نظريات علم النفس، وهو المفهوم الاساسي كماهية الطبيعة البشرية، وعلى هذا كانت ولا تزال للتعلم أهمية بالغة لدى علماء النفس المحترفين أمثال ثرونديك وسكيز وبياجيه وغيرهم، وكذاك بعض المفكرين أمثال أرسطو والقديس جون لوك، الذين كانوا يعتبرون التعلم القضية الاساسية في حياتهم فالتعلم جوهري لوجود الإنساني وأساسي للتربية، وهو ضروري لفهم حقيقة العقل البشري. وهذه النظرية تنطوي على ثلاث اتجاهات:

1.2.10.الاتجاه الاول: يظهر من خلال ما يقدمه ميلر ودولار وطبق هؤلاء فكرة المنير " المنير الاستجابة" عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يهتمون بالدوافع كشرط لحدوث التعلم الاجتماعي.

2.2.10.الاتجاه الثاني: الذي يتجلى من خلال رأي سكيز الذي يفسر السلوك الاجتماعي في صفة قوانين التدعيم وأسلوب النواب والعقاب، فالطفل ينمي شخصيته نتيجة أنماط مستقلة للذوات والعقاب يتبعها أو يطبقها الوالدان معه. **(الشربيني وبلفقيه، ص 30-31).**

3.2.10.**الاتجاه الثالث**: ويمثله باندورا حيث يرى أن الطفل يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته، وبالتالي يحصل على التدعيم.

-أما فيما يخص المعاملة الوالدية وتعلم السلوك الاجتماعي يرى باندورا أن الطفل يبدأ في تعمم النماذج الاجتماعية في السنوات الاول للنمو عن طريق المحاكاة، ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادرا على محاكاة السلوك الاكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة .

-ومن هنا يتضح أن عملية التعلم للأنماط والسلوكيات الوالدية حسب هذه النظرية تتم عن طريق المحاكاة الفعالة من طرف الطفل، فهي تعارض الفكرة الكلاسيكية للتعلم، التي ترى الطفل كائن سلبي يتعلم التعزيز . (**فرحات، 2012، ص 34-35**).

3.10. نظرية النمو العقلي والمعرفي عند بياجيه:

يرى بياجيه أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به، واعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، وعلى التكيف معها، وعملية التكيف تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة، وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلائم والتمثل والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن .

-فيقترح جان بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية وهي على النحو التالي:

1. المرحلة الحسية الحركية (وهي من الميلاد حتى العامين).
2. مرحلة ما قبل العمليات (وهي من العامين وحتى سبعة أعوام).
3. مرحلة العمليات المحسوسة (وهي من السابعة ومتى الحادي عشر عاما).
4. مرحلة العمليات المجردة (وتبدأ من الحادي عشر وحتى الرابعة عشر عامل).

وينظر بياجيه إلى التنشئة الاجتماعية للفرد أو الطفل على أنها تتم من خلال هذه المراحل الاربع من خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند تطور مراحل النمو العقلي لديه فعملية النمو الاجتماعي تسير جنبا إلى جنب مع عملية تطور النمو العقلي للفرد من خلال المراحل التي ذمرها بياجيه، ولكي تتم عملية التكيف مع البيئة يرى أنها تتمثل في عاملين هما التمثل وهو تعديل البيئة

المحيطة بالطفل لتحقيق التكيف، والتأقلم وهو تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي ليتوافق مع البيئة. **(الغذائي، 2014، ص 30-31).**

11.أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية:

تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر كبير وبالغ الاهمية على شخصية الابناء، مما حدا بكثير من عملاء النفس للاهتمام بهذه الاساليب التي يتلقاها الابناء، وتكون لها علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصياتهم، وهذه العلاقة لها علاقة تؤكدها الدراسات الحديثة كدراسة دانييل وهارني وغيرهم. **(يوسف، 1991، ص 27)** ، فاذا قدر للابن أن ينشأ في أسرة مستقلة ويعامل بأسلوب متفهم ومرن فإن نموه وتحصيله يكون سوي وينتقل من مرحلة إلى أخرى بكل ثقة في النفس ، مما ينعكس على تحصيله الدراسي الايجابي، أما إذا نشأ في أسرة تتميز بالرفض والتسلط والتقييد فإنه سوف ينمو نموا مضطربا ويميل إلى العزلة والهروب بدلا من الاحتكاك بالمواقف والمساهمة فيها، وبذلك يصبح عاجزا عن اتخاذ أي قرار أو ابداء أي رأي، ونحن نؤيد العالم جون بولي john poli (1959)حيث يقول: " بأن أساليب الصحة النفسية للطفل هو أن يجد علاقة حارة وحميمية ودائمة بأمه أو بديلة لها باستمرار بحيث يجد في هذه العلاقة المتعة والاشباع . **(أوشن، 1995، ص 23-24).**

خلاصة الفصل:

المعاملة الوالدية من أهم محددات تنمية المرونة والسواء النفسي العام لدى المراهقين وإذا كان من الثابت أن المعاملة الوالدية المختلفة وظيفيا أو القائمة على الإهمال والتجاهل من أكثر عوامل الخطورة تأثيرا سلبيا على المراهقين، يمكن القول أن العلاقات الودية الحميمية مع آباء يقدمون تقبلا وحبا غير مشروط للطفل من أهم عوامل تحصينه وتنمية مناعته النفسية العامة ضد الاضطرابات النفسية المختلفة وضد المشكلات الأخرى في المراحل التالية من عمره ويتضح من ذلك أن أساليب المعاملة الوالدية تسهم بصورة ايجابية أو سلبية على شخصية الأبناء كما تكون لدى الأبناء اتجاهات نحو أساليب المعاملة الوالدية في اتجاه القبول لهذه المعاملة أو اتجاه الرفض.

الفصل الثالث

الذات الايجابية و المراهق المتمدرس

تمهيد:

أولا: مفهوم الذات الايجابية:

1. مفهوم الذات:
2. تعريف تقدير الذات:
3. تعريف التطور الذاتي:
4. نمو الذات:
5. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات
6. فاعلية الذات:
7. أبعاد الذات:
8. أنواع الذات:
9. تنظيم جوانب الذات:
10. خصائص الذات:
11. السمات العامة لمن لديهم تقدير الذات المنخفض:
12. من مظاهر ضعف تقدير الذات:
13. السمات العامة لمن لديهم تقدير الذات المرتفع:

ثانيا: المراهق المتمدرس:

1. تعريف المراهقة:
2. فترة البلوغ المراهقة:
3. مراحل المراهقة:
4. حاجات المراهقة:
5. خصائص المراهقة والرشد:
6. العوامل التي تجذب المراهق نحو جماعته:
7. مشاكل المراهقة:
8. إنفعالات المراهق:
9. صراعات المراهق:
10. مظاهر النمو العقلي لدى المراهقة:
11. النمو السلوكي لدى المراهق تبعا للجنس:
12. نظريات المفسرة للمراهقة:
13. الأسرة ومرحلة المراهقة:

خلاصة الفصل:

تمهيد:

يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية إذ وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها، وجعله بهوية تميزه عن الأخرين، فهو يسعى إلى وحدة وتماسك الشخصية والذي يتميز الفرد عن غيره، وتتجلى أهميته في كونه يحدد السلوك الإنساني، إذ أنه يؤثر في الأخير ليسلكوا سلوكا يتماشى مع خصائصه، فهو يحدد من جهة أسلوب تعامل الفرد من الاخرين، كما يؤثر في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه فهو يلعب دورا كبيرا في الصحة النفسية والتوافق.

أما بالنسبة للمراهقة مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ، الذي يعتبر طريقا بين الطفولة المتأخرة والمراهقة، حيث يحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية فهو ينتقل من التفكير القائم على ادراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتفهم الأمور، وينتقل من مرحلة الاعتماد على عيره إلى الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي، ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية، كما أنها تعتبر مرحلة من التحديات المثيرة التي تتطلب التكيف مع التغيرات في الذات والأسرة وجماعة الرفاق.

أولا: مفهوم الذات الايجابية

1. مفهوم الذات:

سبق للفيلسوف الاجتماعي الشهير جورج ميد لمن طويل مضر أن أشار إلى أن مفهوم الطفل عن ذاته يشتق عبر ظاهرة الاستحسان المنعكس عن الأخر، غير أن الطفل يعجز عن تلقي الاستحسان المنعكس إلا بعد نمو قابليته الادراكية، يبدو أن طفل المدرسة الابتدائية يتحسن استحسان أقرانه ويميل لتقويم ذاته في إطار ذلك الاستحسان.

يستخدم الباحثون لتقويم مفهوم المرء عن ذاته قوائم من الصفات أو العبارات الوصفية، تشمل أوصافا إيجابية وسلبية، يسأل الطفل أن يقرأ القائمة، أو تقرأ عليه القائمة بصوت مسموع. وعليه إن يشير ما إذا كان الوصف ينطبق عليه أو لا ينطبق . تقترح نتائج تلك الدراسات أن مفهوم ينطبق عليه أو لا ينطبق ، تقترح نتائج تلك الدراسات أن مفهوم الطفل عن ذاته يتوقف إلى حد كبير ، على استحسان الآخرين له، فالأطفال المقصرين في التحصيل الدراسي والذين لا يحرمهم أهلهم تقييم متدني لذواتهم، أما

الأطفال الذين يماشون معيار التحصيل العام فيتمتعون باحترام الأهل لهم، وبتقييم معقول لذواتهم. **(ميخائيل إبراهيم اسعد، 1991، ص 176).**

2. تعريف تقدير الذات:

إن تقدير الذات أمر ضروري من أجل سلامة الإنسان من الناحية النفسية إضافة إلى كونه ضرورة عاطفية، فبدون وجود قدر معين من تقدير الذات، من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير، مع عدم اشباع كثير من الحاجات الأساسية (مكايوفانينج، 2005)، وتعود بداية الدراسات حوله إلى عام 1890 مما يجعله من أقدم مواضيع علم النفس، ولا يزال مهما إلى يومنا هذا، حيث أن انخفاض تقدير الذات يتعلق بعدد من الاحتمالات السلبية المهمة كزيادة القلق والاكتئاب. (1999) murk.

تتعدد وتتنوع تعريفات تقدير الذات ، نحاول استعراض بعض منها فيما يلي:

- يرى معايطة 2007 إن تقدير هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية و الاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته، وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة.
- هو شعور الفرد بالقدرة على التعامل مع تحديات الحياة والشعور بأنه يستحق السعادة .
- فقد أشار كوبر سميث (1967) إلى أن تقدير الذات يعكس مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه عندما يواجه العالم المحيط فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية، فتقدير الذات وفق سميث يتشكل من خلال الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق.
- عرفه عسكر بأنه الشعور بالفخر والرضا عن النفس يكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها، وهو يستند الفرد في حكمه على نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي. **(مذكرة ماستر، بن ساسي عقيل، دبابي بوبكر، 2017-2018، ص 14-15).**
- يرى كاتل أنه: حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين هاتين أحدهما موجبة ، والأخرى سالبة، مما يبين أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد.

- وعرفه روز نبرخ بأنه: التقييم الذي يعلمه الفرد ويبقى عليه عن نفسه، لهذا يعبر عن اتجاه للقبول أو عدم القبول، ويمكن النظر إلى تقدير الذات من منطلق هذا التعريف على أنه توفير الذات أو احترام الذات. ومنه يمكن القول أن تقدير الذات هو التقييم العام الذي يضعه الفرد لذاته في مختلف النواحي العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، إذ يعكس مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه، حيث يقع بنهايتين احدهما موجبة والأخرى سالبة.

3. تعريف التطور الذاتي:

التطوير الذاتي له مدلولات كثيرة فتربية النفس هو تطوير لها وإدارة الإنسان لذاته إدارة إيجابية هو تطوير وارتقاء بالإنسان ومن الواقع أن يتم تطوير الإنسان تلقائيا منذ ولادته فتقوم الأسرة والمدرسة والمجتمع بتطوير الإنسان وتربيته وتنشئته على الأخلاقيات وتعويده لأن يطور ذاته ، ولكن تدخل الإنسان في تطوير ذاته هو من أهم وأجل الأعمال التي يقوم بها ليتمكن من تطوير ذاته.

وقد أكد أفلاطون في فلسفاته أن تربية الإنسان لذاته لها وقعها في النفس، أكثر بكثير من تربية الآخرين له.

ولذا فهو يؤيد أن يطور الإنسان ذاته ويكسبها سلوكيات إيجابية، ونبذها للسلوكيات السلبية.

من هذا المنطلق يتضح أهمية تطوير الذات وقد تسابق علماء الادارة وعلماء الأخلاق وعلماء النفس والاجتماع في تأليف الكتب وإعداد المحاضرات في أهمية الذات إذ أن تطوير الذات مهم.سواء على المستوى الفردي أو المجتمع، ولا يمكن في نظري أن يستقيم وضع الأسر والمجتمعات، ما لم يكن تطوير الإنسان لذاته فعال ومستمر.

ولا شك أن الله سبحانه أودع في ذات الإنسان مهارات وقدرات. يجعلها تساهم في تطوير الإنسان لذاته. وإلا أصبح كالحيوان لا يستطيع أن يطور ذاته فسبحان من أكرم بني آدم وجعله قادرا على تطوير ذاته. **(محمد العقوني، بدون سنة نشر، ص 03-04).**

4. نمو الذات:

يستقر العديد من وجهات نظر الفرد حول نفسه ببلوغه المراهقة، ويرجع الكثير من وجهات النظر المذكورة إلى ظاهرة التعلم المعزز التي تبدأ في مرحلة الرضاعة ذاتها، لا شك أن الكثير من الظواهر

النفسية المرتبطة بالذات والتي تبرز فجة في مرحلة الطفولة تتابع مساراتها النهائية وتتخذ طابعا حادا في المراهقة، يعد الدأب لاكتشاف الذات، وتحقيقها الذي ينطلق مع حركة الرضيع أهم الظواهر المشار إليها، فالطفل الذي يبدأ حياته ككائن طفيلي مشدود إلى الأم، يحاول في الوقت نفسه تأكيد ذاته ويبذل جهوده لإقامة وجوده ككائن مستقل منفصل عن أمه وقادر على ابداء رغباته الخاصة وعلى تحقيق مطالبه بنفسه، وعلى وضع خططه الخاصة وعلى التمييز بين رغبات الأخرين ورغباته. ويعد ما يبديه الطفل في السنتين الاوليين من مظاهر الخجل أو الاعتزاز البادرة الأولى لظهور مفهوم الذات. يتعزز مفهوم المرئ عن ذاته بازدياد قدرته على تذكر الماضي، وتوقع المستقبل وتخيل الفعل قبل حدوثه، إذ أن ذلك يعمق مفهوم الذات ويقلب طبيعته الراهنة البسيطة إلى أخرى ماضية مستقبلية ومعقدة .

لا شك أن ظواهر التذكر والتخيل والاسقاط المستقبلي تساعد الفرد على التفكير المستقل للتوصل إلى نتائجه الخاصة بفعله الخاص المحقق لارادته هو، وبذلك يتأكد مفهوم المرئ عن ذاته ويتعمق ويتسع. **(ميخائيل إبراهيم اسعد، مرجع سبق ذكره، ص 233).**

5. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

بعد عرض كل من مفهوم الذات وتقدير الذات، يتضح أن كل مفهوم يجمل خصوصية معينة، فالأول له مرجعيته نحو المعرفة، الادراك ووصف الذات في حين تقدير الذات مفهوم التقييم (ما هو الشعور الخاص بي؟).

ويتضح إذا أن مفهوم الذات عبارة عم معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات.

فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات، شرع فيه أن مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه من اعتباره لذاته. **(مذكرة ماستر، بن ساسي عقيل، دبابي بوبكر، 2017-2018، ص 15-16).**

6. فاعلية الذات:

استند تاريخ مفهوم فاعلية الذات self efficacy إلى مكونات نظرية التعلم الاجتماعي cognitive social learningسنة 1986.

ويعرف باندورا1997 bandura p2 فاعلية الذات بأنها: اعتقاد الفرد في قدرته على تنظيم مسارات العمل. المطلوبة للتحكم في المواقف المستقبلية وتنفيذها وهي كذلك معتقدات الأفراد بشأن قدرتهم على إنتاج مستويات مختلفة من الأداء التي تؤثر في تعاملهم مع الأحداث المهمة في حياتهم وضبطها . bandura 1994.p72

وتعرف الفاعلية الذاتية كذلك بأنها اعتقاد الفرد بأنه قادر على القيام بنجاح بتسيير الأمور المطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية التي تشمل على كثير من المواقف الغامضة وغير المتوقعة والضاغطة وبعبارة أخرى فإن الفاعلية الذاتية هي اعتقادنا بكفاءتنا السلوكية في موقف معين في حين تتضح الفاعلية الذاتية المنخفضة في الاعتقاد القوي، بأنني لن أستطيع القيام بهذا السلوك.

ووفقا لهذه النظرية تحدث الفاعلية الذاتية في الطريقة التي يشعر بها الأفراد أو يفكرون أو يتصرفون بها. **(أحمد محمد عبد الخالق، 2018، ص 33).**

7. أبعاد الذات:

للذات عدة أبعاد تحيط بالفرد من النواحي جميعها وهي:

1.7.**الذات الجسمية:** أي فكرة الفرد جسمه وصحته ومظهره الخارجي وحالته الجنسية.

2.7.**الذات الشخصية:** وهي إحساس الفرد بقيمته الشخصية وتقديره لمزاياه ومهاراته الخاصة.

3.7.**الذات الأسرية:** وهي فكرة الفرد عن نفسه بصفته عضوا في الأسرة، ومدى تكيفه معها، والتزامه بها.

4.7.**الذات الأخلاقية:** وهي فكرة الفرد عن أخلاقه والتزامه بالقيم الأخلاقية، ورضاه عن إيمانه بمعتقداته وأفعاله.

5.7. **الذات الاجتماعية:** وهي فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته مع الآخرين ومكانته بينهم، ودوره في التفاعل معهم. **(مذكرة منى الحمودي، 2007، ص 178).**

8. أنواع الذات:

ومن أهم أنواع مفاهيم الذات التي تحدث عنها العلماء ثلاثة هي:

1.8.**مفهوم الذات الايجابي:** يتمثل في تفعيل الفرد لذاته ورضاه منها وتظهر لكل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويعود قبول الذات من لديه مفهوم ايجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها.

2.8. مفهوم الذات السلبي:

ويظهر في نمطين هما: أن تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة حيث لا يكون لدى الفرد احساس بثبات ذاته وتكاملها ولا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه مما يسير إلى سوء التكييف .

يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير. **(رسالة دكتوراه، رجاء عثمان محمد قسم السيد،2017، ص 37).**

9. تنظيم جوانب الذات:

يعد مفهوم تنظيم الذات self-régulation من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال البحوث النفسية، ففي الثمانينات من القرن الماضي ظهرت بحوث كثيرة مرتبطة بتنظيم الذات وعلى وجه الخصوص في مجالي الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، وتسارعت وتيرة الأبحاث في هذا المجال في التسعينات من القرن الماضي، إلى أن أصبح لمفهوم تنظيم الذات نطاق واسع يغطي معظم مجالات علم النفس، ويعرف تنظيم الذات بأنه قدرة الفرد على إدارة سلوكياته، انفعالاته وتنظيمها بالطريقة التي تساعده على تحقيق أهداف المرجوة(shanker 2010) وتفترض النظرية الاجتماعية المعرفية أن تنظيم من خلال تفاعل العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية، واعتمادا على ذلك يشتمل مفهوم تنظيم الذات على ثلاث عمليات متكاملة هي:

1.9.تنظيم الذات المرتبطة بالجوانب الشخصية الخفية covert self-régulation وتتضمن مراقبة الحالات الانفعالية والمعرفية للذات.

2.9.تنظيم الذات المرتبط بالجوانب السلوكية bchavioral self-régulation وتتضمن الملاحظة الذاتية لأداء الفرد في مواقف الحياة المختلفة.

3.9.تنظيم الذات المرتبط بالجوانب البيئية environmental self-régulation وتتضمن ملاحظة ظروف البيئية والتكيف لها والنتائج المرتبطة عليها. (**أحمد محمد عبد الخالف، 2017، ص 34).**

- وتتمثل هذه الجوانب في رغبة المراهق إضافة يخص الصفات المحببة إلى وإلى أسرته وإلى المجتمع والتي نذكر منها:

- الجانب الجمالي: الجانب الخلقي والتديين

- الجانب الاجتماعي والذي يتمثل في اقتناء جماعة الاصدقاء، أنماط الاعمال، تحقيق بعض المشاريع اثبات الذات في الوسط الجماعي، الانخراط في الجمعيات الخيرية مثل: ما فعل الشباب المراهقين في مساعدة المحتاجين في زمن كورونا.

-الجانب العلمي والمعرفي والجانب الثقافي: مثل ممارسة الانشطة الثقافية والعلمية، المسرح، الانتاج، المشاريع العلمية، ممارسة الرياضة والفنون.

10. خصائص الذات:

يتميز مفهوم الذات بمجموعة من الخصائص التالي:

1.10.**التنظيم**: يعني أن الفرد يدرك ذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات ويقوم الفرد بإعادة تنظيمها حيث يصوغها ويصنفها وفقا لثقافته الخاصة.

2.10.**متعدد الجوانب:** يصنف الفرد الخبرات التي يمر به إلى فئات، إذ لمفهوم الذات جوانب متعددة وليس أحادي الجانب، وقد تكون هذه التصنيفات في مجالات كالمدرسة التقبل الاجتماعي، الأسرة الميول، القدرات العقلية والجسمية.

3.10.**هرمي**: يشكل الذات هرما قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام.

4.10.**ثابت**: يتسم مفهوم الذات بالثبات النسبي وخاصة في قمة الهرم، ويقل ثباته كلما نزلنا من قمة الهرم، إلى قاعدته، بسبب تنوع مفهوم الذات بشكل كبير وذلك لتنوع المواقف نظرا لاختلاف المراحل العمرية.

5.10.**نمائي تطوري**: تتنوع جوانب مفهوم الذات لدى الفرد خلال مراحل تطوره فهو لا يميز في مرحلة الطفولة نفسه عن البيئة المحيطة به، إلا أنه بمرور الزمن تتطور مفاهيم جديدة كلما تقدم العمر عبر المراهقة والبلوغ، حيث أن الفرد كلما نما زادت مفاهيمه وخبراته، حيث يصبح له القدرة على ايجاد التكامل فيما بين هذه الخبرات بأجزائها الفرعية لتشكل إطار مفاهيميا واحدا.

6.10.**تقييمي**: مفهوم الذات ذو طبيعة تقييمية ووصفية، فيعطي الفرد تقييما لذاته في كل موقف من المواقف، وقد تدور التقييمات لذاته بالشارة إلى معايير مطلقة كالمقارنة مع المثالية، أو المقارنة مع الزملاء مثلا.

7.10.**فارقي**: هناك تمايز بين المفاهيم التي يوجد بينها ارتباط نظري فمثلا مفهوم الذات الجسمية ترتبط بمفهوم المظهر العام أكثر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات، ومفهوم الذات القدرة العقلية ترتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية. **(مذكرة ماجستير، عبد العزيز حنان، 2011-2012، ص 18)**.

11.**السمات العامة لمن لديهم تقدير الذات المنخفض** :

1. لا يحبون المغامرة
2. يخافون من المنافسة والتحديات
3. ساخرون
4. لا يتسمون بالحسم
5. يفتقرون إلى روح المبادرة
6. خجولون
7. مترددون
8. يفتقرون إلى قبول الذات
9. يشعرون بأنهم جديرين بالحب
10. يلومون الآخرين على جوانب قصورهم الشخصية
11. تدني طموحاتهم.

12.من مظاهر ضعف تقدير الذات:

1. التصريحات الشخصية مثل : أنا غبي لست وسيما أنا فاشل.
2. المبالغة في التباهي بالذات
3. الحساسية المفرطة للنقد السلبي
4. الاحكام عن التعبير عن الأفكار
5. المشقة في قبول المجاملات
6. سهولة التأثير بالأخرين .(**رسالة ماجستير، رجاء محمد قسم السيد، 2017، ص 42).**

13.السمات العامة لمن لديهم تقدير الذات المرتفع:

1- لا يعتقد الفرد أنه أفضل وأسمى من الآخرين
2- الشعور بالرضا عن الذات والاعتزاز بها ولكنه لا يعني الاستعلاء أو الاعتزاز بالذات
3- جديرون بالحياة
4- واثقون بأنفسهم
5- يقبلون أنفسهم دون قيد أو شرط
6- يسعون للتحسين المستمر لذواتهم
7- يشعرون بالسلام مع أنفسهم
8- يتمتعون بعلاقات شخصية واجتماعية طيبة
9- مسئولون عن حياتهم. **(رسالة ماجستير، رجاء محمد قسم السيد، 2017، ص 42).**

ثانيا: المراهق المتمدرس:

1. تعريف المراهقة:

يعرفها إنجلش وإنجلش بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة.

وهناك بعض العلماء الذين يشيرون إلى المراهقة على أنها تبدأ مع نهاية النضج الجنسي وليس مع بدايته. وتحدد هذه المرحلة في ضوء العديد من الجوانب الانمائية والوظيفية، تلك التي يصل إليها

الإنسان في أوقات مختلفة من العمر، وليست كلها في وقت واحد وعلى ذلك لا يمكن تحديدها إلا بطريقة تقريبية كأن تكون في الفترة من 12 -21 عاما للإناث و 13 -23 عاما للذكور.

ويلاحظ أن الأنثى تسبق في نموها الذكر بحوالي عامين، ويبدو منطقيا أن المراهقة تبدأ مع بداية النضج الجنسي، وليس مع نهايته. كذلك يلزم التمييز بين النضج الجنسي والمراهقة، حيث نلاحظ أن المراهقة مرحلة انتقالية من مراحل النمو، يتحول الإنسان فيها من الطفولة إلى الرجولة وتشمل جوانب كثيرة مثل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والأخلاقية والفكرية والعقائدية. **(الدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي، 1426هـ -2005 م، ص 15).**

2. فترة المراهقة:

تستخدم كلمة المراهقة للدلالة على المرحلة التي يتم فيها تحول الناشئ من البلوغ إلى المراهقة إلى الرشد، وكما أشرنا سابقا فإن تلك المرحلة لا ترتبط بفترة زمنية محددة البداية والنهاية بدقة، إلا أن بدايتها تنطلق مع أول ظهور رموز البلوغ وتستمر معها وتنتهي باكتمال نضج الفرد، وببلوغ قامته أقصى طولها، وذكائه أعلى درجاته في دوائر الذكاء المعبرة لفئة المراهقين المبحوثية .

تشمل تلك الفترة الزمن الممتد بين الثانية عشرة والحادية والعشرين .

تتحقق عملية النمو الشاملة في المراهقة عبر عدد من الأهداف التي يرتبط بعضها بنضج المراهق الخاص ارتباط البعض الأخر بالمطالب الاجتماعية، والأهداف هي :

1-النضج العضوي، 2- النضج العقلي، 3-النضج العاطفي، 4- تحمل المسؤولية المهنية، 5- التوجيه الذاتي، 6- ازدياد القدرة على احتمال الوحدانية والعزلة.

وعلى المراهق أن يعمد إلى اتخاذ العديد من القرارات الحاسمة في اطار تطورات النضجية المذكورة وهي القرارات هي: 1- الاختيار التربوي،2- الاختيار المهني، 3- اختيار الزوج أو الشريك. **(ميخائيل ابراهيم أسعد، مرجع سبق ذكره، ص 229).**

تفرض الانتقادات المشار إليها على المراهق التزاما خارجيا عمليا يتمثل بملازمة المدرسة أو الحرفة، وتفرض أيضا التزاما داخليا مرتبطا بالأهداف، وبالمثل، وبالقيم التي تكون بدرجة من الوضوح أو الغموض، ويتباين المراهقون بدرجة انتقائيتهم، إذ يعمد بعضهم إلى التخطيط الواضح لانتقاداته في اطار

قيمه ومثله وأهدافه، خلافا لبعضهم الآخر الذي يتخبط بعشوائية تامة، وبالطبع فإن قيم الفرد وأهدافه تؤدي دورها عندما يدير الفرد ظهره للضغوط الخارجية وتخذ قرارا ما بصدد واحد من الاختيارات الأساسية مثل انتقائه لمهنته أو لشريكه الزوجي. والقرار الحر يدفع صاحبه إلى تخطي الحاجز إلى المستقيل الذي يشير بدوره إلى أن المراهق ضربا من تخطيط فلسفي للحياة، والتخطيط الفلسفي هو الخطوة الحاسمة إلى فلسفة الشخصية أو العقيدة الفردية، التي قد ولسبب أو لأحر تتجمد ولا تنمو بتأثير عوامل معرقله في حياة المراهقين. **(د.ميخائيل ابراهيم اسعد، مرجع سبق ذكره، ص 230).**

3. بين البلوغ والمراهقة:

يعتبر البلوغ فترة تطورية تميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية وهي تحدث في فترة المراهقة، فالبلوغ بشكل واضح هو نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل الطفل إلى الرشد، حيث أن هناك جهاز كامل من أجهزة الجسم كان خاملا لا يعمل منذ سنوات بدأ يستيقظ مع ابتداء هذه المرحلة وهو الجهاز التناسلي والعضو الأساسي في هذا الجهاز هو الغدد التناسلية التي تعتبر أرقى المعامل الكيميائية إذ أن افرازاتها تحدد هيئة التكوين البدني لاكتساب مظاهر الرجولة والأنوثة وتؤثر في عملية النمو الجسمي وبالتالي تؤثر في شخصية وسلوك صاحبها. **(سعيد رشيد الأعظمي، 2007، ص 57).**

4. مراحل المراهقة:

يرى العلماء أن مرحلة المراهقة مرحلة طويلة جدا وقد جرت العادة عند العلماء إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

1.4. مراهقة مبكرة (11-13) سنة : وهي فترة تغيرات سريعة نحو البلوغ.

2.4. مرحلة متوسطة (14-18) سنة: حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا.

3.4.مراهقة متأخرة(18-21) سنة: وهي مرحلة الشباب. **(سعيد رشيد الأعظمي، نفس المرجع السابق، ص 59).**

5. حاجات المراهقين:

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين، فتبدوا في بعض الأحيان هذه الحاجات قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة، خاصة في مرحلة المراهقة ويمكن تلخيصها في الجدول التالي كما يلي:

الجدول رقم03: يوضح حاجات المراهق

الحاجة إلى الأمن	الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي الاسترخاء والراحة الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والبقاء حيا الحاجة إلى الحياة الأسرية الأمنة والمساعدة في حل المشكلات الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع
الحاجة إلى الحب والقبول	-الحاجة إلى الحب والمحبة -الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي -الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والشعبية الحاجة إلى إسعاد الأخرين
الحاجة إلى مكانة الذات	-الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائدا -الحاجة إلى الاعتراف من الأخرين -الحاجة إلى النجاع الاجتماعي والاقتناء والامتلاك الحاجة إلى تجنب اللوم والتقبل من الأخرين الحاجة إلى الشعور بالعدالة والمعاملة
الحاجة إلى الاشباع الجنسي	-الحاجة إلى التربية الجنسية -الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري -الحاجة إلى اهتمام الجنس الأخر وحبه -الحاجة إلى التخلص من التوتر
الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار	-الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك -الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها -الحاجة إلى التنظيم والخبيرات الجديدة والتنوع -الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات -الحاجة إلى النجاح والتقدم
الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات	الحاجة إلى النمو الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات الحاجة إلى النجاح والتقدم

(فيروز مامي زراقة ، فضيلة زراقة، مرجع سبق ذكره، ص 191 -192).

6. خصائص المراهقة والرشد:

في الحقيقة أن مرحلة المراهقة لها سمعة غير طيبة في الأوساط الاجتماعية والثقافية، فالآباء يعتقدون بتضاعف المشاكل عندما يصل أبناؤهم إلى مرحلة المراهقةadolexence والبوليس تزعجه مخالفات المراهقين، ودائما نجد من يتحدث بين المفكرين أو الآباء أو المعلمين عنّ مشكلة الشباب" gonthproblem وعن كثرة حوادث الأحداث الجانحين juvémledelinquency عندما تراهم في تجمعات أو يركبون السيارات أو العجلات النارية ويشقون الشوارع محدثين فوضى وضوضاء لا حدود لها، لدرجة أنك تتوقع أن مثل هذه الضوضاء صادرة عنهم إذا سمعتها من قبل أن تراهم، أو ترى مجموعات في الشوارع يتحدثون بصوت مرتفع أو يتشاجرون مع بعضهم البعض أو يخرجون مزايا لا يختلف عن الشجار أو يعتدون على المارة وخاصة الاناث، أو يشربون السجائر على النواحي وفي الشوارع أو حتى يلعبون الورق وغير ذلك مما يثير تفرز الكبار والمجتمع كله، أو يركبون السيارات ويطلقون أصوات المزمار عاليا أو يسابقون بعضهم بعضا أو يرقصون ويتسكعون في الشوارع وعلى أبواب الأندية.

هذه الصورة ليست كاملة وظالمة بعض الشيء بالنسبة للشباب، ولكنها تمثل قلة منهم دون شك. إن الانتقال من الطفولة – إلى حياة الرشد ليس سهلا في جميع الحالات. الطفل يقطع اعتماده الانفعالي العاطفي بالوالدين ولكنه قد يسيئ استخدام الحرية الجديدة التي حصل عليها فقد يبالغ بهذه الحرية، وقد يشعر على العكس من ذلك بالخجل والحياء والحساسية عليه أن يعمل الكثير من التكيفات في سنواته القليلة المقبلة، من ذلك عليه أن يختار الطريق المؤدي إلى مهنته وعليه أن يعد نفسه لهذه المهنة وعليه أن تكون له علاقات مع أصدقائه وأن يتعامل مع أفراد الجنس الأخر، ويبحث عن شريكة الحياة وأن يقيم أسرة خاصة به، إنه يواجه هذه المشكلات الاجتماعية في الوقت الذي يقع تحت ضغوط من التغيرات الفيزيقية في جسمه ومظهره وفي وظائفه الفسيولوجية، هذه التغيرات قد تجعل من الصعب عليه أن يفهم ذاته وأن يقبلها . **(الدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص 69).**

في هذه المرحلة يحدث النضج أو البلوغ الجنسي pnberty ومعناه النضج الجنسي لدى الذكور والاناث. ويمثل النمو الأساس الفيزيقي في هذه المرحلة حيث تصبح الفتاة قادرة على الانجاب وكذلك الذكر، في بعض المجتمعات البدائية يعقب هذا البلوغ إقامة حفلة للمراهق وعلى أثرها ينقل إلى مجتمع الرجال أو الراشدين فورا، في هذه الحفلة يتم تقديم المراهق لحياة الرشد. وتحدث هذه الاحتفالات في كثير من بقاع العالم البدائية. **(الدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص 70).**

7. العوامل التي تجذب المراهق نحو جماعته وتربطه بهم:

مثل هذا التساؤل جدير بالبحث والدراسة في مجتمعاتنا العربية الناهضة، ما هي الصفات التي يرغبها المراهقون في زملائهم؟ لقد أجريت دراسة لمعرفة الصفات المرغوبة في مجموعة من المراهقين والمراهقات الأميركيات ، وتكونت 700 مراهقا ومراهقة مناصفة وكان على كل مراهق أن يعطي صفات معينة لزملائه عن طريق استخدام منهج " خمن من هو أو خمن من يكون"؟ guesswhi ? وذلك لمعرفة أي المراهقين وصفة زملاؤه بأنه:

- محبوب
- صدوق
- قائد

وكان المراهقون يعرفون بعضهم بعضا جيدا، كما هو الحال في الدراسات السسيومترية ويحتوي هذا الاختبار على فقرات تصف أنواعا معينة من السلوك. وكان على كل مراهق أن يمت سب اسم زميله أو أسماء زملائه الذين ينطبق عليهم الوصف الوارد في السلوك. من ذلك صفة عدم الراحة أو القلق RESTLESSNESS وعكسها. **(الدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص 86).**

8. مشاكل المراهقة:

هل هناك فعلا مشاكل يعاني منها المراهق في المجتمع الحديث؟ وما هي أسباب هذه المشكلات وما نوعيتها وكيف عليه تحاشيها؟

قد يصبح المراهق مشكلة بالنسبة للوالدين وللمجتمع لأنه أصبح مشكلة بالنسبة لنفسه.

إن الانتقال من الطفولة للرشد يصاحبه نوع من التوتر أو الشد، ذلك الشد الذي يصاحب النمو الفيزيقي والتغيرات الفسيولوجية والصراعات المرتبطة بالرغبة في الوصول إلى السلوك الاجتماعي المناسب للشخص الراشد في الحضارة أو الثقافة الحديثة وهناك بعض العلماء الذين صنفوا مشاكل المراهقة إلى ما يلي:

أ. تلك المشاكل الناجمة من الموافق الجديدة.

ب. تلك المشاكل الناجمة من تداخل المواقف.

مثل هذه المشاكل ، بالطبع، توجد في المراحل الأخرى من العمر أيضا. ولكن المراهق يواجه كثيرا من المواقف الجديدة بسبب حجمه الكبير والتقدم في السند يفتح أمامه فرصا كانت مغلقة أمامه من قبل. إنه يواجه تداخلا ذلك أننا نطالبه بالقيام ببعض أنماط سلوك الراشد، ولكنه لا يمنح الحرية الكافية التي

تسمح له بالقيام بهذه المطالب، يعني أن المراهق يصبح طفلا وراشدا في آن واحد. وإذا تصرف كطفل نال اللوم وإذا تصرف كراشد نال النقد أيضا. إذا التحق بجماعة الأطفال كان محل انتقاد وإن التحق بجماعة الكبار طردوه. هو رجل راشد بمعنى نمو قدراته الجنسية والعضلية ولكنه طفل في اعتماده اقتصاديا على الوالدين وهو ناضج جسميا ولكن تعوزه الخبرة والمعرفة والدراية والتدريب والمهارة اللازمة. **(الدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي، نفس المرجع السابق، ص 77-78).**

9. انفعالات المراهقين:

1.9.**الخوف**: وهو يعتبر أحد أقوى الانفعالات الإنسانية السلبية ويمكن تقسيم الخوف عند المراهقين إلى أربع فئات هي الخوف من الأشياء والظواهر الطبيعية كالعواطف والأفاعي، والخوف عن أشياء ذات علاقة بالذات من الفشل والرسوب. والخوف من العلاقات الاجتماعية كالخوف من الوحدة أو من الجنس الآخر، الخوف من المجهول كالخوف من الظواهر الخارقة للطبيعة.

2.9.**القلق**: يعتبر القلق مركب انفعالي من الخوف المستمر من شيء يشكل لصاحبه تهديدا، والقلق بوضعه العادي يدعو صاحبه للإنجاز والتحصيل أما المضي فيعيق أداء المراهق ويؤدي به إلى أحلام اليقظة والأحلام المزعجة والكابوس والعدوان .

وكي يتم معالجة حالتي الخوف والقلق لابد من أو لا من التعرف إلى أسبابها من خلال الحوار وبث الثقة وإظهار مشاعر الحب الدافئ ومن ثم استخدام استراتيجيات أخرى كربط مصادر القلق بأمور محببة للفرد (فالامتحان نهاية النجاح والتفوق) المرض باب أجر وثواب وأصبح العلم قادرا على علاج الأمراض، أن التقليل من حجم أسباب الخوف والقلق لدى الإنسان وتقديم المساعدة لإزالة المخاوف أسلوب آخر ويضاف إلى ذلك بث ثقته بنفسه وإظهار مهاراته وقدراته التي يمتلكها. **(سعيد رشيد الأعظمي، مرجع سبق ذكره، ص 68-69).**

3.9.**الحب**: ويأتي تطور مشاعر الدفء والحب والاهتمام والتفاؤل والسعادة من البيئة الأمنة التي يعيش فيها المراهق والأحداث السارة والعلاقات الاجتماعية التي طورها مع الآخرين فحسن التعامل معه واحترامه واعتبار وجهة نظره كفيلة بجعلة يحب من يقدم له ذلك، ويتقدم مفهوم الحب لدى المراهق مع النمو الجنسي ليوجهه تجاه الجنس الآخر فهم يعتبر أي ابتسامة أو مجاملة من فتاة يعتبرها حبا، ويعتبر الحب والعلاقة الجنسية مع الجنس الآخر من أكثر الموضوعات التي تشغل بال المراهقين ويوجد ذلك لسببين:

أ.الحاجة للمعرفة: فهو يريد أن يتعرف على هذا الجانب أكثر وأكثر فنجده يكثر من القراءة والبحث حول هذا الموضوع ويتبادل الحديث مع أقرانه حوله باستمرار وهنا تكمن الخطورة إذ يفتح باب المعلومات الخطأ إذ بالجهل المتبادل وقلة الخبرة يتراكم المجهول.

ب. الحاجة إلى الإشباع: فالطاقة الجنسية عند المراهق تحتاج لإشباع المجتمع بمعطياته الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ويؤخر الزواج لذا نجد المراهق يميل للإشباع الذاتي كاستجابة للمثيرات وضعف الضبط الاجتماعي.

4.9.الاكتئاب واليأس والقنوط: وتنتج هذه الحالة من عدم استطاعته التغبير عن نفسه حيث يفضل بعضهم كتمان انفعالاته ولا يظهرها أو ينتج عن تقليل المجتمع لشأنه وإمكانية أو صراع التقاليد أو الجو الأسري غير المستقر.

وتتمثل أعراض الاكتئاب في اللامبالاة والشعور بالأرق والآلام الجسمية وظهور الأعراض الفسيولوجية مثل فقدان الشهية والامساك. **(سعيد رشيد الأعظمي، مرجع سبق ذكره، ص 69).**

وكي تتم معالجة الاكتئاب لابد من احتوائه ومحاولة تغيير المناخ المحيط وتحسينه وإشباعه هواياته لتفريغ طاقاته الانفعالية.

5.9.الغضب: فالمراهق يغضب عندما يشعر بالظلم أو أن هناك من يعوق نشاطه أو أداءه بالمراجعة الشديدة أو عند السخرية والاستهزاء أو عند تعرضه للإهانة ويظهر غضب المراهق في صورة ومظاهر عدة أهما من الناحية الحركية تظهر في نشاط حركي زائد أو عدوان على الآخرين، ومن الناحية اللفظية صراخ وتهديد ووعيد، ومن الناحية التعبيرية تظهر على وجهه علامات الغضب، وقد يلجأ للحالة الخيالية وأحلام اليقظة. **(سعيد رشيد الأعظمي، نفس المرجع السابق، ص 70).**

10.صراعات المراهق:

فالمراهق يعاني أنواعا مختلفة من العطالة أهمها العطالة الاقتصادية والعطالة الجنسية. تنجم العطالة الاقتصادية التي يعانيها المراهق عن رغبته في " أن يكون ذاته" وفي أن ينسلخ عن أهله، وفي أن يهجر الطفل الصغير الذي يرعاه والده.

أما العطالة الجنسية فترمز إلى الانسلاخ الحاسم للناشئ عن أسرته واقامته لأسرته الخاصة التي يتحمل هو مسؤوليتها ، والمسؤولية والاستقلالية، باعتبارها حجر الزاوية في نمو الناشئ، تعترضها قوى أخرى من طبيعة اجتماعية تعمل على كبح حركة الناشئ نحو تحقيق فرديته. وعادة ما يمسك الوالدات زمام قوة الكبح ويحاولان الابقاء على الناشئ مربوطا إلى حزامهما، الأمر الذي يعقد حياة الناشئ ويجعل

من العسير عليه اتخاذ القرار الملائم بسرعة وحزم ودون تردد، قد يشتد صراع المراهق وتزداد حيرته بين الاستجابة لاستقلاليته الصاعدة وبين الاذعان لما اعتماده من اتكالية طفلية، خاصة وأنه قد ألف الاتكالية لفترة طويلة وامتدا الاذعان الهين، وهو الأن يستمتع، ولو لفترات قصيرة، بلذة الاستقلالية وما تجره له من مشاعر الاعتزاز والثقة، فيتمزق ويحار، ويصعب عليه الانطلاق مستقلا فيعقد متألما من إذاعاته لاتكالية الأمس الخاملة وهذا الصراع المدير بين المراهق ونفسه وبين المراهق والأخرى ينعكس على موقف الوالدين من المراهق.

فالوالدان في موقفهما من طفل الأمس وفتى اليوم لا يقلان حيرة وذبذبة عنا يعانيه المراهق، فهما يرتاحان لطفل الأمس ويريدان الإبقاء عليه طبعا هينا ولكنهما في الوقت نفسه وجدانه أن يصير كباقي الرجال دون أن يتمرد عليهما. وفي ضياع الوالدين وحيرتهما بين أن يصير طفل الأمس شابا أو يبقى طفلا يضيع الولد نفسه ويقصد يلوك صراعاته المعقدة. **(د. ميخائيل إبراهيم اسعد، مرجع سبق ذكره، ص 230،231).**

11.مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة:

تصبح القدرات العقيلة أكثر تعبير ودقة من ذي قبل، وتبدأ قدرات المراهق بالتمايز ،حيث تزاد القدرة على التحصيل واكتساب المهارات والمعلومات، وما يميز التعليم بهذه الفترة بأنه يبني على أساس منطقي على عكس المرحلة السابقة التي كان التعليم بها يتم بشكل لآلي، وكذلك تتضح قدرة المراهق على نقده ما يقرأ، وتزاد قدرته على الانتباه لفترات أطول مما يمكنه من استيعاب مشكلات كبيرة، وهو كذلك يصبح قادرا على التعامل مع مفاهيم اجتماعية مثل الخير والفضيلة والعدالة الديمقراطية والحرية...الخ، وتظهر ما يسمى بالقدرات الخاصة، ويصل ذكاء المراهق في نهاية هذه الفترة إلى أعلى قمم النضج (زهران،1971)، وكذلك يستطيع المراهق أن يطور مفاهيم المواطنة الصالحة والمفاهيم الأخلاقية المختلفة، ويكون قد بدأ بوضع تصور عن مهنة المستقبل وتبرز اهتمامات المراهق في نهاية هذه المنطقة وتقبل آراء الآخرين وحالة إقناعهم. **(ثائر أحمد غباري، مرجع سبق ذكره، ص 238).**

12. خصائص التفكير لدى المراهق:

لا يوجد فاصل بين النمو العقلي للفرد بمرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة، بل أن النمو العقلي بمرحلة المراهقة هو امتداد للمرحلة السابقة، وعملية الفصل والتحديد هو لغرض الدراسة والبحث، وبطبيعة الحال فإننا لا نستطيع أن نفصل النمو العقلي على سائر جوانب النمو الأخرى، على اعتبار أن كل منها يؤثر بالجانب الأخر.

فلعل أبرز ما يميز تفكير المراهق بهذه المرحلة هو وصوله إلى مرحلة التفكير الشكلي (العمليات المجردة) التي أشار إليها بياجيه في نظرية النمو المعرفي، وهي تعبر عن قدرة الفرد بالتعامل مع الرموز والمفاهيم غير المحسوسة، ولعل أهم ما يطرأ على سلوك المراهق العقلي من تغير هو تصوره من التمركز حول الذات، إذ يكتسب المراهق نتيجة لذلك المرونة والحركة والحرية بالتفكير، فهو بذلك يستطيع أن يتصل بأفكاره مع الأخرين، ونتيجة لهذه التصور من التمركز حول الذات يستطيع المراهق ضبط أفكاره والتحكم بها، فالمراهق هنا لا يهتم إلا بالمشكلات وثيقة الصلة بالمشكلة موضع الاهتمام، وهي نتيجة للمرونة والحركية بالتفكير ، وتتضح قدرة المراهق بهذه الفترة على إعطاء تفسيرات وتعليلات للظواهر المختلفة التي يصادفها أو تمر بخبرته.

ويبدأ المراهق بهذه الفترة بالبحث عن ما هو ممكن من الوصول إلى ما يمكن أن يكون، وتعبر هذه العلاقة عن شيء جيد في تفكير المراهق مع مقارنته بالمراحل السابقة، وتتطور النظرة المستقبلية من خلال إدراكه لمفهوم التوجه الزمني، فيعمل على تأجيل استجابة آنية مقابل تحقيق أجل يمتاز بالاستمرارية بالمستقبل. **(ثائر أحمد غباري، مرجع سبق ذكره، ص 235).**

13.النمو السلوكي لدى المراهق تبعا للجنس:

1.13.ذكرا: هناك أسلوب للسلوك الاجتماعي للمراهق الذكر يصاحبه من نهاية الطفولة المتأخرة إلى بداية الرشد يتسلسل كالتالي: التقليد، فقد يكون لزميل شجاع أو لبطل قصة أو لممثل سينمائي لذلك يبدأ المراهق بالابتعاد عن الإعجاب بأبيه كنموذج ذكوري، ويعتز بشخصيته في هذه المرحلة مما يؤدي إلى المنافسة العدوانية لإثبات شخصية قوية، ثم يأتي اتزان جماعي فيصل بالمراهق إلى صورة من عدم الاندفاع والابتعاد عن العصيان لدخول في مرحلة الرشد.

2.13.إناثا: تبدأ الفتاة مراهقتها بالطاعة فدماثة الخلق والرضاية والحياء، كما تظهر طبعا لإرضاء الأسرة والمجتمع، هذه الطاعة تتصارع مع ما يوجد من تغيرات جسمية ونفسية، كما يحدث الاضطراب بين الطاعة والرغبة الناتجة من التغيرات مما يؤدي لديها إلى الكآبة من السلوكيات فتنتج مرحلة اليأس والانعزال ثم تنقل لمرحلة الاهتمام بنفسها ومظهرها، ويحدث أيضا ظاهرة تقليد الفتيات، بما أن عامل القوة يعتبر معيارا لدى المجتمع فإن الفتاة في مراهقتها المتأخرة تلجأ إلى تقليد الفتيان في تصرفاتهم ولباسهم وتمردهم، وهذا هو رأي التحليل النفسي.

تتمثل سلوكيات الفتاة في هذه المرحلة بكره للأعمال المنزلية ووصف للأم بالخنوع والانعزالية، فإما أن تنتهي الفتاة المراهقة لرشد يعيدها إلى أنوثتها أو تستمر بتقمص دور الذكور. **(ثائر أحمد غبازي، خالد محمد أبو شعيرة، 2009، ص 133-134).**

14. نظريات المفسرة للمراهقة:

1.14.نظرية الاستعادة (ستانلي هول): ترى هذه النظرية أن الفرد يعيد أثناء نموه الشخصي وتطوره اختبارات الجنس البشري ومراحل تطوره ونموه، ولكن بشكل ملخص، مثال ذلك تعد المراهقة مرحلة انتقال حادة وعنيفة تمثل مرحلة حياة الإنسان التاريخية في الحروب للانتقال إلى الحضارة.

2.14.نظرية النضوج: (أرنولد جيزل):

النضج: عمليات فطرية شاملة، لنمو الفرد وتكوينه، تعده وتكيف عن طريق العدة الوراثية، نظرا للمراهقة من جانب التذبذبات السنوية بين الصفات الايجابية والسلبية، ويحدد المراهقة أولا بالمفهوم الجنسي، ثم العمليات الفطرية التي تسبب النمو و التطور (وقد تأثر بالسلوك العام للبحث عند ستانلي هول).

3.14.نظرية سيغموند فرويد (الطبيب النمساوي)

آراء فرويد بالمراهقة:

- الجنس والغريزة تظهر في فترة مبكرة قبل البلوغ.
- للطفل نشوة تأتي منه و من الخارج.
- الغريزة الجنسية ضبطها وحصرها واجب مع إعطاء التنفيس الجنسي لكي ينمو الفرد بعيدا عن العقد.
- يعزو الحضارة والتقدم إلى إعطاء الدافع الجنسي حقه لدى المراهق بحيث يفسح المجال للجوانب الأخرى من النمو بالتطور.
- يصبح الفرد عضوا مقبولا في المجتمع بعد أن يتحرر بنفسه من سلطة الوالدين ليتوقف سلوكه الصبياني. **(ثائر أحمد غباري، مرجع سبق ذكره، ص 229).**

4.14. نظرية التأثيرات الأشربيولوجية(ماليو نسكي ، بنيدكت):

أ. النظرة قديما: لقد جعلوا المراهقة أزمة، وأكدا على أهمية العامل الثقافي في تقديم شخصية المراهق فسلوك الكبار يعطي في بداية سن البلوغ ليطبقه، فيصبح نمطا سلوكيا لديهم لذلك أنكروا الفطرة والمرحلة في حياة المراهق.

ب. النظرية الحديثة: ظهر رأي حديث دعم عملية الانتقاء في دعم المرحلية في حياة الإنسان ، مع إبقاءها على أثر المجتمع، ومجموعة الرفاق والعادات والتقاليد على نمو والتكوين.

5.14. نظرية التعلم (إهلنك ورث):

وقفت هذه النظرية في وجهة نظريات البيولوجيا، ولم تهتم بالتمييز بين المراحل ولها عدة أوجه في الدراسات، ورغم مخالفتها للبيولوجيا إلا أنها تعرف المراهقة بيولوجيا مستعينة بالعمر، ترتكز آراء هذه النظرية على أن المراهق لا يجد ما يجب أن يتعلمه، وأسلوب تعلمه يقوم على الثواب والعقاب من الوالدين، كذلك اهتموا بتطوير الذات، وتحقيق الشخصية وإبراز الهوية (أي دمج الذات بفئة من الناس يفتخر بالانتساب لها).

6.14. نظرية المجال (لفين):

ترى هذه النظرية ما يلي:

- سلوك الفرد يعتمد على طول المجال لحياة ذلك الفرد على هذه الأرض
- **مجال الحياة** : مقدرة الإنسان، البيئة المحيطة فيه، الحاجات، المعرفة. **(ثائر أحمد غباري، نفس المرجع، ص 230).**

15. الأسرة ومرحلة المراهقة:

تعتبر الأسرة المرجعية الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعي وهي التي تنقل القيم وأساليب ومعتقدات المجتمع للأبناء حتى يتمكنوا من التفاعل بكفاية الطفل، ويجد كم هائل من الأبحاث التي توضح التأثير العام للتفاعل بين الطفل وأفراد الأسرة على تشكيل شخصيته، سواء وغبنا في أن تدرك أننا بسلوك والدنيا وإخواننا أم لم ترغب في ذلك، فمن المؤكد أننا نحتاج بيئة عائلاتنا تقريبا ومقيدون بمحددات ثقافتنا. **(عبد الرحمن العيسوي،1997، ص 100).**

من المألوف أن ينظر الناس إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية يقوم الوالدين خلالها بتعديل سلوك الأطفال وربما أنه الدقة تتطلب أن نفكر بهذا الظاهرة على أنها عملية يكون التشكيل فيها متبادلا أي أنه الوالدين يؤثران فعلا في أطفالهم ويوجهونهم إلا أن الأطفال يعملون كذلك على التأثير بوالديهم وفي الواقع فإن الأطفال يلعبون دورا حيويا في عملية تنشئتهم. **(رغدة شريم، 2009، ص 221).**

على الرغم من أننا ننظر إلى أعضاء الأسرة كأفراد، ولكن من الأفضل أن ندرك الواحد فيهم كعضو في كل متكامل، فعندما يعاني المراهق الابن من خلاف كبير مع والده فإن النزاع أو الخلاف له تأثيره على

العائلة بأسرها، فالتغير في أحد أفراد الأسرة يترك أثاره على الأسرة بأكملها في هذا المجال أكثر تعبيرا من الكلمات.

خلاصة الفصل:

تعتبر الفكرة التي يبنيها الفرد عن نفسه أكثر ما يميزه عن الآخرين لكونها عبارة عن تنظيم وترتيب الخبرات التي مر بها في حياته، والتي نجد أنها عرضة للتعديل والتغيير حسب المؤثرات البيئية والاجتماعية التي تحيط بالفرد، فالدور تقدير الذات حاسم في الحياة النفسية، لما له من دلالة في نمو الشخصية وارتقائها وهو كذلك حسب أغلب الدراسات التي تطرقت إليها في هذا العمل مصطلح اجتماعي محض بحيث يتحدد ونموا، ويتطور انطلاقا من التفاعل الاجتماعي بينما العكس فعندما يتمتع الفرد بتقدير سلبي فإن ذلك يدفعه إلى الانعزال، الانطواء، الفشل، وإلى انحرافات كثيرة أهمها: الجنوح.

فيما يخص موضوع المراهقة من الموضوعات التي عرفت جدلا واسعا بين الباحثين في مجالات عديدة ويرجع ذلك إلى اختلاف المعنى والحالة التي تتناولها الدراسة ففي الوقت الذي يميل فيه قسم من الباحثين إلى الاعتقاد بأن ما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات تمس جوانب حياة المراهق النفسية والانفعالية والسلوكية إنما هي نتائج مباشرة للبلوغ، يذهب البعض الأخر إلى التأكيد على الارتباط الوثيق بين السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه المراهقون والصور التي تأخذها المراهقة.

الفصل الرابع

التوافق الاجتماعي

تمهيد:

1. تعريف التوافق:
2. مفهوم التوافق النفسي:
3. التوافق وبعض المصطلحات:
4. عوامل سوء التوافق الاجتماعي:
5. خصائص التوافق الاجتماعي:
6. التوافق الاجتماعي:
7. جوانب التوافق الاجتماعي:
8. معايير ومظاهر التوافق الاجتماعي:
9. خلاصة الفصل:

تمهيد:

يقصد بالتوافق الاجتماعي تكييف الفرد مع مجتمعه أي مع البيئة الخارجية سواء أكانت مادية أو اجتماعية، ويقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية، كالطقس والتضاريس، ووسائل المواصلات، ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

أما البيئة الاجتماعية فتعني القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات، والأفكار والدين، والعلاقات الاجتماعية، والنظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية ويأتي التوافق أو سوء التوافق مع البيئة الاجتماعية، وقد يكون هذا التغيير اجتماعيا أو سلبيا مما يثير العديد من المواقف والمشاكل التي تتطلب من الإنسان تغيير سلوكه لمواجهة هذا التغيير حتى لا تؤدي هذه المشاكل للقلق والتوتر، وبالتالي فعلى الإنسان أن يستثمر قدراته وإمكانياته ووظائفه النفسية المختلفة لمقاومة هذا التغيير، وإحداث التوافق والتكيف مع البيئة.

1. تعريف التوافق:

1.1.لغة: ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لاءمه وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقا.

وكما ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك.

يتضح للباحث من الباحثين السابقين لتعريف التوافق في اللغة أنه يعني الملائمة والانسجام وعدم النفور.

2.1.تعريف التوافق اصطلاحا:

عرفه بخيث 1988 أنه علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمدا لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني فيها.

كما عرفه زهران 1982 أنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

كما عرفه فهمي أنه تلك العملية الدينامية التي يعبرها الشخص عن سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناء على هذا الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد.

يتضح للباحث من التعريفات السابقة للتوافق أنه يعني الإيجابية في التفاعل والاستمرارية لهذا التفاعل وينتج عن هذا التفاعل الرضى والقبول بين الفرد ونفسه من جهة وبين الفرد والبيئة المحيطة به وبكافة مكوناتها. **(رسالة ماجستير، عبد الله يوسف أبو سكران،2009، ص 14-15).**

2. مفهوم التوافق النفسي:

يعد التوافق النفسي من أكثر المصطلحات استخداما وقد استخدم بمعاني مختلفة مثل (التكيف، التأقلم، الانسجام)، ومظاهرا من مظاهر الصحة النفسية.

التوافق مفهوم مستمد من علم البيولوجي واستخدام تحت مفهوم التكيف(adaptation) وقد استخدم هذا المفهوم في المجال النفسي تحت مصطلح التوافق (adjustment) حيث يعني التالف والانسجام.

حاول البعض التفرقة بين مفهوم التكيف والتوافق فقد أشار البعض إلى أن مصطلح التكيف يستخدم أساسا في معنى اجتماعي أي انسجام الفرد مع بيئته المحيطة به، بينما يستخدم مصطلح التوافق على التالف ما بين الفرد وبيئته وبين البيئة المحيطة به.

ومن الملاحظ أن هذا التمايز لا يعني الفصل بين المفهومين وإنما يجعل احدهما متضمنا الآخر. **(منى عبد الحليم، 2009، ص 57).**

3. التوافق وبعض المصطلحات

1.3. **التوافق والصحة النفسية:** يحدث خلط لدى كثير من المؤلفين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما مع أنهما ليسا اسمين مترادفين لمفهوم واحد، بحيث أن الصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافق دون وجود لصحة نفسية جيدة، ولا صحة نفسية بدون توافق جيد، فهدف الصحة هو تحقيق التوافق. **(نبيل سفيان، 2003، ص157).**

2.3. **التوافق والذكاء:** وبالنسبة للعوامل التي تؤثر أو لها علاقة بالتوافق ومنها الذكاء العام فقد اعتقد الكثير بالارتباط التام بين الذكاء والتوافق إذ عرف البعض أن الذكاء توافق مع البيئة، حيث تشير عديد من الدراسات إلى إطراء نسبة الذكاء مع التوافق، ويؤكد البعض أن الذكاء تساعد صاحبها على تحقيق التوافق. **(نبيل سفيان،2003، ص 160).**

3.3.**إجراء التوافق:** الإجراء الذي يتخذه ليبلغ التوافق، وهو إما شعوري كزيادة الجهد للتغلب على العائق أو تغيير الهدف وإعادة تقدير الموقف الصراعي، وإما شعوري وهو يسمى بالحيل الدافعية، وهي محاولات لا شعورية يحمي بها الفرد نفسه مما يهدد تكامل الأنا، يخفف التوتر. **(عبد المنعم الحنفي، 1994، ص 22).**

4.3. **التوافق والمسايرة:** تعني المسايرة الانصياع أو المجاراة وهي ميل (غير مقصود غالبا) ليتقبل أفكار جماعية معينة ومعاييرها وسلوكية كجماعة الرفاق، والمسايرة قد تكون مطلوبة في مواقف معينة، ولكن البيئة الاجتماعية قد تتضمن معايير فاسدة وتقاليد بالية مبادئ خاطئة ثم الاتساق معها علامة توافق هنا محاولة تغيير البيئة أو عدم مسايرتها ويسمى ذلك بالمغامرة، وهي مصطلح في علم النفس الاجتماعي يشير إلى السلوك الذي يناقض مع الجماعة ويخالفها.

والعلاقة بين التوافق والمسايرة علاقة معقدة فقد يساير الفرد مجتمعه ولا يتمتع بالصحة النفسية، كما قد يعتبر الفرد متوافقا رغم سخطه على الأوضاع في المجتمع واعتراضه على بعض جوانبه التي يرى أنها غير صحيحة. **(عبد الحميد محمد شاذلي، 1999، ص 58).**

5.3.**التوافق والتكيف:** استعار السيكولوجيون مفهوم التكيف من علم البيولوجيا على نحو ما خدمته نظرية دارين المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء وسوء التوافق يتضمن التوافق الجوانب النفسية والاجتماعية ويقتصر على الإنسان فقط. **(عبد الحميد محمد شاذلي، 1999، ص 56).**

4. عوامل سوء التوافق:

ومن العوامل الكامنة في الذات أو البيئة المؤثرة بشكل سلبي على الصحة النفسية يمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- البنية الجسمية الضعيفة.
- الصورة النفسية السيئة جدا عن الذات والجسد.
- الأسرة غير المتجانسة وغير المتوافقة.
- نقص الاعتراف بالحاجات النفسية والجسدية.
- المدرسة ذات المتطلبات المرتفعة والمرهقة
- محيط السكن غير المتطابق مع الحاجات النمو الانساني.
- ظروف العمل التي تسودها علاقات تسلطية ولا تيح فرصا مناسبة لحرية والابداع الفكري.
- جمود البنى الاجتماعية وعجزها عن المواكبة الثقافية لتطور الحياة.
- العلاقات الاجتماعية المهلهلة والمشحونة بالصراعات.
- العزلة الاجتماعية والنفسية، بسبب البطالة والهجرة والظروف المادية السيئة. **(تامر جميل 2002، ص 53-54).**

5. خصائص التوافق الاجتماعي:

- والجدير بالذكر أن علماء والصحة النفسية لم يقدموا تعريف موحد ومتفقا عليه للتوافق النفسي وذلك لعدة أسباب:
- أن التوافق ظاهرة بشرية نسبية.
- أن الاختلاف في التعريف اختلاف في وجهات نظر كل باحث واهتماماته و القاعدة النظرية التي يستند إليها.
- أن التوافق يبني على طرفين أحدهما الفرد و الآخر البيئة وغالبا ويرجع كل باحث طرفا على آخر، مما يولد متغيرة بتغيير الفرد والبيئة. **(غدوان ناصيف، 2012، ص 66-67).**

6. التوافق الاجتماعي:

يعرف التوافق الاجتماعي بأنه الشعور بالسعادة مع الأخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الآخرين في المجتمع كما أنه يتأثر بعدة اعتبارات منها:

- إدراك الفرد لحقوق الآخرين؛
- تسامح الفرد مع الآخرين؛
- سلوكيات الفرد مع الجماعة؛
- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. **(علي عبد الحسن حسين، حسين عبد الزهرة عبد اليمة، 2011، ص 181).**
- يوسف ميخائيل السعد:

يرى أن التوافق الاجتماعي هو الاحساس بالانتماء إلى المجتمع والتفاعل المستمر نعه سواء كان هذا التفاعل في شكل علاقات خارجية أو اتصالات مباشرة. **(مايسة أحمد نيال، 2002، ص 147).**

7. جوانب التوافق الاجتماعية:

التوافق الاجتماعي هو الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير والامتثال لقوانين المجتمع وتقبل أي تغير لا يتعارض مع أخلاقيات المجتمع والتفاعل الاجتماعي المثمر المنتج والعلاقات المنسجمة الايجابية مع الأخرين ومع المجتمع، بحيث تكون هناك علاقات لا يغشاها الاحتكاك والتشكي والشعور بالاضطهاد دون الحاجة للعدوان أو السيطرة، حيث أن أهداف التوافق الاجتماعي يهدف إلى اعتراف الفرد بالمسؤوليات الاجتماعية، اكتساب الفرد المهارات الاجتماعية، التحرر من الميول المضادة للمجتمع،

العلاقات الطيبة مع الأسرة، التكيف بالبيئة الاجتماعية، ويحدد (شاذلي ،2001)، جوانب التوافق الاجتماعي في التالي:

1.7.**إعتراف الفرد بالمستويات الاجتماعية**: أي أنه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم، وكذلك يدرك إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة، وبعبارة أخرى أنه يعرف ما هو الصواب وما هو الخطأ من وجهة نظر الجماعة، كما أنه يتقبل أحكامها بالرضا.

2.7.**إكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية**: أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليسعدهم ويسرهم، ويتصف مثل هذا الفرد بأنه لبق في معاملاته مع معارفه ومع الغرباء وأنه ليس أنانيا فهو يرعي الآخرين ويتعاون معهم.

3.7. **التحرر من الميول المضادة للمجتمع**: بمعنى أن الفرد لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين أو العراك معهم أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الآخرين كما أنه عادل في تعاملته لغيره. (**رسالة ماجستير، ذكية بنت عبد الله السرحي، 2015 ، ص 39**).

4.7.**العلاقات الطيبة مع الأسرة**: أي يكون الفرد على علاقات طيبة مع أسرته ويشعر بأنها تحبه، وتقدره تعامله معاملة حسنة، كما يشعر بالأمن والاحترام بين أفراد أسرته، وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الأبناء وتوجيه سلوكهم.

5.7.**التكيف بالبيئة المحلية**: ويتضمن ذلك أن الفرد يتوافق مع البيئة المحدودة التي يعيش فيها، ويشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه ويتعامل معه دون شعور سلبي أو عدواني كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقة بينه وبينهم وكذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه. **(عبد الحميد شاذلي، 2001، ص51-55)**.

ويتضح أن التوافق الداخلي (الشخصي) أهم وأثقل وزنا من التوافق الخارجي (الاجتماعي) فإن يكن هناك توافق داخلي لدى الفرد ولم يكن مشبع كل احتياجاته لن يكون هناك توافق خارجي. (**رسالة ماجستير، زكية بنت عبد الله السرحي، 2015، ص 39-40**).

8. معايير ومظاهر التوافق الاجتماعي:

يمتاز التوافق الاجتماعي بمجموعة من المعايير والمظاهر السلوكية التي تدل على النضج الاجتماعي للفرد وأهم المظاهر السلوكية للتوافق الاجتماعي:

1. الراحة النفسية وما يترتب عليها من صحة جسمية.
2. الكفاية في العمل والانتاج.

3. وضوح مفهوم الذات وفكرة المرء عن نفسه.
4. تقبل الذات وتقبل الآخرين.
5. أن تكون أهداف الفرد واقعية تتماشى مع أهداف الجماعة.
6. القدرة على ضبط النفس وتحمل المسؤولية.
7. شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية.
8. ميله إلى مسايرة الجماعة.
9. قدرته على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.
10. الإحساس بالمودة والألفة.
11. الميل إلى الثقافي في كل أمر يهم الجماعة.
12. القدرة على التضحية وخدمة الآخرين. **(رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، رجاء عثمان محمد قسم السيد،2017، ص 26).**

خلاصة الفصل:

التوافق الاجتماعي يعد كذلك من أبرز عناصر استقرار الشخصية، فتوافق الفرد يبعث على السلوكيات الحسنة والمندمجة ضمن الإطار الاجتماعي والثقافي للجماعة، أي اكتفاءه النفسي، لا يجد بديلا عن التزام الجماعة في شتى مناحي الحياة ولا يضطره إلى الانحراف عنها ما دام الطابع التوافقي يكبح جماح دوافعه.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج الدراسة:
2. الدراسات الاستطلاعية:
3. مجتمع الدراسة:
4. عينة الدراسة:
5. حدود الدراسة:
6. أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:
7. الإجراءات الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمهيد:

نتناول هذا الفصل الاجراءات المنهجية للدراسة ابتداء بمنهج الدراسة ثم الدراسات الاستطلاعية والتطرق إلى مجتمع وعينة الدراسة، كما نتطرق لحدود الدراسة والتي تم ذكر فيها الحدود المكانية والزمانية والبشرية، ونوضح أدوات القياس وأخيرا الاجراءات الاحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

1. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أهم وسيلة يعتمد عليها في دراسته كما عرفه بتل بأنه الترتيب الصائب للعملية العقلية التي تقوم بها بحدود الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها. **(محمد قاسم، ص 52).**

ويمكن تعريف أيضا المنهج: بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميا عن طريق جمع معلومات مفنية عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. **(صلاح الدين شروخ، 2003، ص 146-147).**

ومنه استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لتذليل وتوضيح ما يمكن توضيحه من خلال الظاهرة التي تناولها في دراستنا والتي قصدنا بها التنويه بـ: أهمية وخاصية المعاملة الوالدية طبيعتها ونوعها المعتمدة في تكوين وتوجيه الذات الايجابية بالنسبة للأبناء، والمراهقين منهم خاصة، قصد دعمهم على التفاعل مع الظواهر المحيطة بهم في الحياة بكل مجالاتها.

2. الدراسات الاستطلاعية:

1.2.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف تحقيق ما يلي:

- تحديد نوع وحجم عينة الدراسة الأساسية وأهم خصائصها التي تساهم في ضبط العينة والتطبيقات المتعلقة باختيارها.

- تحديد أهم الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة ومدى صلاحيتها لاجراء هذه الدراسة قبل تطبيقها على مبحوثي الدراسة الأساسية بصفة نهائية الفهم الدقيق لشخصية المراهق وتكييف طبيعة أساليب المعاملة الوالدية رغبة في إنارة جوانب الذات الايجابية وخاصية التوافق الاجتماعي تبعا للعوامل الخلقية والاقتصادية والدراسة وتبعا أيضا للتحاور الذاتي الداخلي لدى المراهق.

2.2.الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

استخدمنا في الدراسة الاستطلاعية الأدوات التي سوف نعتمد عليها في الدراسة الأساسية، وهذا من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية كالتالي:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الثانوية؛

ويتضمن المقياس صورتين: صورة الأب و صورة (ب)الأم ؛

ونظرا للظروف الصحية التي مرت بها الجزائر ونظرا للحجر الطويل الذي حرمنا من الخروج إلى ميادين التطبيق وميادين البحث بقي ينقصنا ما يلي:

-مقياسا يعبر عن تكوين الذات الايجابية لدى المراهق؛

-مقياس للكشف عن حالة التوافق الاجتماعية لدى المراهق.

3. مجتمع الدراسة:

تجدر الاشارة إلى أن حجم العينة حدد بـ 70 فرد بثانوية نور الدين زرواق التي تقع في ولاية المدية، في سنة 2020.

وقد اشتمل الاستبيان عند التوزيع 70 تلميذ بثانوية زرواق نور الدين الخاصة بالذكور في ولاية المدية.

جدول رقم (04):يوضح عدد أفراد مجتمع الدراسة

الجنس	من 16 إلى 17	من 17 إلى 18	من 18 إلى 19	المجموع
الذكور	150	294	150	594

يوضح الدول أعلاه أن مجموع تلاميذ مجتمع الدراسة يتكون من 150 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 16 و 17 ، و 294 تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 18 ، الباقين عددهم 150 تلميذ تتراوح أعمارهم 18 و 19 ، فتكون لدينا مجتمع الدراسة يساوي 594 تلميذا .

4. عينة الدراسة:

اقتضت هذه الدراسة استخدام العينة العشوائية وذلك لكونها متناسقة مع موضوعي، حيث أنه موجه بشكل عشوائي إلى تلاميذ المؤسسة، حيث تم انتقاء أفراد العينة بشكل غير مقصود.

جدول رقم (05): يوضح عدد أفراد عينة الدراسة تبعا للسن.

السن	من 16 إلى 17	من 17 إلى 18	من 18 إلى 19	المجموع
الذكور	35	19	26	70

يوضح الجدول أعلاه أن مجموع تلاميذ العينة يتكون من 35 تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 17 . و 19 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 17 و 18 والتلاميذ الباقين عددهم 26 تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 19 . فتكونت لدينا عينة افتراضية للدراسة تساوي 70 تلميذ.

5. حدود الدراسة:

1.5.الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية بثانوية نور الدين زرواق على بعد 3كلم على عاصمة الولاية بولاية المدية، حيث يتمركز موقعها خلف جامعة يحي فارس طريق حي تاكبو تم إنشاؤها في عام 1975م ، مساحتها الكلية 5000م^2، المساحة المبنية 680م2، نظام الدراسة نصف داخلي وحجرات الدراسة 22 حجرة والمخابر العلمية4، ومخبر الاعلام الآلي ، ولا يوجد مدرج ، والمكتبة بها 4000 كتاب وقاعة للمطالعة والمكاتب الادارية، ولا يوجد وحدة الكشف والمتابعة وعدد الأساتذة 56 وعدد المراقبين 10 والمراقب العام وقاعة الأنترنت، قاعة الرياضة، عدد التلاميذ 594 تلميذ.

والشعب المفتوحة: رياضيات، تقني رياضي، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة، لغات أجنبية. (**مقابلة مع مدير ثانوية زرواق نور الدين، المدية، بن هلال لخضر**).

2.5.الحدود البشرية:

شملت الدراسة الذكور على حد سواء من مجموعة التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية:2020/2019 منهم 70 تلميذ من مختلف التخصصات (علمي – أدبي ، رياضي). بثانوية نور الدين زرواق بالمدية.

3.5.الحدود الزمانية:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019-2020 ابتداء من بداية شهر سبتمبر حيث أجريت زيارة ميدانية للثانوية التي أجريت بها الدراسة وكانت هذه الدراسة استطلاعية بهدف الاستفسار عن المؤسسة ومحاولة معرفة عدد التلاميذ.

أما الزيارة الثانية فكانت يوم 25 سبتمبر 2020 لتقديم استشارة التسهيلات للمدير وفيها أعطاني العدد النهائي للتلاميذ في هذه المؤسسة والمتمثلة في 70 تلميذ.

جدول رقم (06): يبين عدد أفراد العينة حسب التخصص.

التخصص	أدبي	علمي	رياضي	المجموع
الذكور	35	20	15	70

يوضح الجدول أعلاه مجموع التلاميذ حسب التخصص يتكون من 70 تلميذا ، 35 تلميذ أدبي، و 20 تلميذ علمي، 15 تلميذ رياضي.

6. أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:

تعتبر أدوات القياس أساسية في تحديد عن صدق وثبات الفرضيات من خلال الاجراءات الميدانية للتطبيق، وهي عبارة عن أفكار حول الواقع المراد تحليله، وغاية دراسة الرئيسية هي اختيار هدف الأدوات التي تكشف لنا عن نتائج الدراسة باستخدام مجموعة من الأدوات في جمع البيانات والتي يجب أن تتحقق شرطا أساسيا هو أن تكون قابلة للتطبيق.

وتعرف أدوات جمع البيانات التي تكشف لنا عن خصائص متغيرات الدراسة التي لها أهمية كبيرة في دراستنا.

فهي تمكننا من الحصول على معلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة، وتتخذ عملية اختيار الأدوات المناسبة للدراسة حسب طبيعة الموضوع و الفروض المطروحة بجانب استعدادات الباحث، وقد اعتمدت في دراستي هذه على استمارة المقيدة والمفتوحة.

علما أنه اعتمدت على نظام " spss" (الحزمة الاحصائية) في عرض البيانات وذلك من أجل تسهيل عملية الحساب. (**عمار بوحوش، 1995، ص 66**).

وفي انتظار أننا نحصل على المقاييس الباقية التي كنا نتوقع باستخدامها في دراسة كل متغيرات اشكالية دراستنا إلا أنه دائما يرجع دائما إلى الحياة الصحية التي عاشتها الجزائر بكل مؤسساتها (covid19).

-كما استعمالنا اختبار بيرسون لتبيين العلاقة الايجابية والسلبية لأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس واختبار test.

كما استعملنا مقياس أساليب المعاملة الوالدية من أجل قياس المعاملة الوالدية، ومقياس التوافق الاجتماعي من أجل قياس التوافق ومقياس الذات.

7. الاجراءات الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

1.7. بعدما تم جمع الاختبار T.Test لحساب مستويات الفروق حسب أعمار المراهقين، وتخصصاتهم. بيانات الدراسة حسب المنظور التصوري المؤسس ميدانيا لاستجابات عينة الدراسة على بنود المقياس وإدخال هذه البيانات بالحاسوب الآلي، تمت معالجتها باستخدام البرنامج الاحصائي

(spss) وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومعامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة.

وتم استخدام كذلك معامل ثبات التجزئة النصفية للاختبار بطريقة " سبرمات براون" و " كوتمان" وذلك للتأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة.

2.7.كما استخدمنا الاختبار t-test لحساب مستويات الفروق حسب أعمار المراهقين و تخصصاتهم.

الفصل السادس:

عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة للدراسة

1. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية العامة:
2. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزئية الأولى:
3. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزئية الثانية:
4. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزئية الثالثة:
5. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزئية الرابعة:

-استنتاج العام:

- خاتمة:
- اقتراحات:

تتناول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد التطبيق الميداني على أفراد عينة الدراسة، قصد تحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات وما تقتضيه من تفسير لنتائجها كالتالي:

1. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية العامة القائلة بأنه:

توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والذات الايجابية لدى مراهقي السنة الثانية ثانوي وتوافقهم الاجتماعي، للتحقق من هذا الفرض قمت بمعالجة أخصائية من خلال حساب معامل الارتباط بنية أساليب المعاملة الوالدية المكونة للذات الايجابية والمراهق المتمدرس والتوافق الاجتماعي باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وقد أوضحت النتائج: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المكونة للذات لدى المراهق والتوافق الاجتماعي، إذ لم تشر نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي لدى المراهق.

- وفيما يخص استخدام الوالدين للأسلوب الديمقراطي في معاملة أطفالهم، فقد كشف التحليل الاحصائي عن وجود علاقة ارتباطية بينهما دالة احصائيا.

- أما فيما يخص استخدام الوالدين أسلوب التقبل والتسامح في معاملة أطفالهم، فقد كشفت المعالجة الاحصائية عن وجود علاقة ارتباطية.

- أما عن النتائج حول استخدام الوالدين أسلوب التسلط في معاملة أطفالهم فقد كشفت نتائج المعالجة الاحصائية عن وجود علاقة ارتباطية سلبية، حيث نستطيع القول أنه: كلما انخفض أسلوب الوالدين التسلطي في معاملة أطفالهم ارتفع التوافق الاجتماعي للمراهق.

- وفيما يتعلق استخدام الوالدين القسوة والشدة في معاملة أطفالهم فقد كشفت نتائج التحليل والمعالجة الاحصائية عن وجود علاقة ارتباطية سلبية.

- وتسمح بالقول: أن استخدام الوالدين أسلوب القسوة والشدة في معاملة أطفالهم يؤدي إلى سوء توافقهم الاجتماعي والشخصي مستقبلا.

- أما فيما يرتبط بنتائج ممارسة الوالدين أسلوب الاهمال في معاملة أطفالهم، فقد أبينت نتائج المعالجة الاحصائية وجود علاقة ارتباطية سلبية وتفسر هذه العلاقة بالدلالة العامة لمعامل الارتباط فانخفاض

التوافق الاجتماعي لدى المراهق وتأثيره على ذاته يرتبط بزيادة ممارسة الوالدين أسلوب الاهمال في معاملته.

- وفيما يتعلق ممارسة الوالدين أسلوب النبذ والرفض في معاملة أطفالهم، فقد كشفت نتائج التحليل والمعالجة الاحصائية عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بينهما ودلالتها تشير إلى انخفاض مستوى التوافق الاجتماعي عند المراهق بازدياد استخدام الوالدين أسلوب النبذ في المعاملة مما تؤثر سلبيا على ذات المراهق.

- وفيما يتعلق بنتائج استخدام أسلوب التفرقة في معاملة أطفالهم، فقد كشفت نتائج التحليل والمعالجة الاحصائية عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بينهما، ودلالتها تشير إلى ضعف التوافق الاجتماعي عند المراهق بازدياد ممارسة الوالدين أسلوب التفرقة في معاملة أطفالهم.

- أما فيما يتعلق بنتائج استخدام الوالدين أسلوب الحماية الزائدة في معاملة أطفالهم فقد بينت نتائج المعاملة الاحصائية أن شدة الارتباط بين ممارسة الوالدين أسلوب الحماية الزائدة في معالجة أطفالهم ، فقد بينت نتائج المعالجة الاحصائية أن شدة الارتباط بين ممارسة الوالدين أسلوب الحماية الزائدة في معالجة أطفالهم وبين توافق الاجتماعي للمراهق المتمدرس ضعيفة جدا.

- وعليه نجد الجو الأسري المفعم بالمودة واحترام الأطفال وتقبلهم وتقدير مشاعرهم واشراكم في مناقشة الأمور التي تخصهم وتخص الأسرة وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتشجيعهم على ذلك، إلى جانب إشباع حاجاتهم الاجتماعية والجسمية والنفسية وغيرها من الجوانب النمو المختلفة بعيدا عن الاهمال والتفرقة والتسلط والقسوة والنبذ كل ذلك يؤدي إلى نتائج إيجابية مهمة في اكتساب المراهق قيمة لذاته، والاتجاهات الايجابية نحو الوالدين والاسرة والمجتمع إلى جانب شعورهم بالسعادة والاستقرار، كما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التوافق الاجتماعي عند المراهق وتصبح ثقته بذاته أكبر.

2. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الأولى القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المكونة للذات الايجابية لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي تعزي إلى السن 17-18 سنة كمعرفة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية والذات الايجابية والتوفق الاجتماعي في الثانوية تبعا للعمر تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين مجموعات التلاميذ 17 و 18 من العمر ثم حساب قيمة اختبار لمعرفة مستوى الدلالة بينهم.

إن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ 17 – 18 من العمر في الثانوية، ربما يعود إلى تمايل المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق، و دور الثانوية التي تنمي في ذات المراهق من خلال ما تقدمه من أنشطة.

فالمعاملة الوالدية السيئة فقد تؤدي إلى المراهق المتمدرس إلى الانحراف وتفقده ذاته ويصبح غير متوافق نفسيا واجتماعيا مما تؤدي به إلى مشاكل نفسية وصعوبة في التكيف مع المجتمع ويصبح المراهق غير واثق في ذاته وبالتالي تكون لديه ذات سلبية.

فالذات الايجابية تنبع من البيئة السلبية المليئة بالحنان والمعاملة الحسنة وبالتالي هنا يكون التوافق الاجتماعي الجيد.

فمعظم المراهقون التي لديهم نقص في التكيف المدرسي والاجتماعي هنا يرجع السبب إلى الإهمال والمعاملة الوالدية السيئة وسوء الحماية من هنا تبدأ مشاكل المراهق المتمدرس.

3.عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه: بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في توافق مراهقي السنة الثانية ثانوي اجتماعيا تعزى للسن.

هذا يعني أن مستوى التوافق عند الأبناء مرتبط بالأساليب المنتهجة من طرف الوالدين اتجاه الأبناء، بحيث هذه النتيجة التي توصلنا إليها تتفق مع الدراسات السابقة التي توصلنا إليها لأن أغلبية هذه الدراسات توصلت إلى أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي لدى المراهق، بحيث أنه كلما كانت أساليب سلبية في المعاملة أدت إلى اختلال في التوافق الاجتماعي لدى الذكور ، وكلما كانت أساليب إيجابية أدت إلى الانبساطية.

ومن هنا يتضح عدم تحقق صحة الفرضية الأولى، التي مفادها وجود علاقة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي.

4.عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزيئة الثالثة القائلة: بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توافق مراهقي السنة الثانية ثانوي اجتماعيا تعزى للتخصص.

هذا يعني أن مستوى التوافق الاجتماعي عند المراهقين في مرحلة العليم الثانوي غير مرتبط بنوع الجنس، بحيث هذه النتيجة التي توصلنا إليها لم تتفق مع الدراسات السابقة التي تطرقنا لها لأن هذه الدراسات توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الاجتماعي لدى المراهق تبعا للتخصص.

ومن هنا يتضح عدم تحقق صحة الفرضية الثالثة والتي مفادها وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الاجتماعي تبعا للتخصص.

5.عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتصورة في الفرضية الجزئية الرابعة التي نصت: على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي يعزى للجنس لصالح الذكور بالنسبة لمجال التوافق الاجتماعي وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الذكور الأكبر سننا أكثر قدرة على الضبط الداخلي للانفعالات والصعوبات التي قد تعترضهم بسبب سعة المجال الذي يتحركون فيه في المجتمع لزيادة مساحة الحرية التي يحظى بها الذكور يتعاملون مع المواقف بطريقة تعتمد المحاكمات العقلية أكثر من الاعتماد على الأحاسيس والمشاعر مقارنة بالذكور الأقل سننا. كما أظهرت الدراسة الحالية أن كل من التوافق الاجتماعي والأسري لدى الأكبر سننا أعلى منه لدى الذكور أقل سننا وقد يعود السبب في ذلك على أن الذكور الاكبر سننا أكثر تعاملا مع الظروف المحيطة سواء الداخلية أو الخارجية إذ أن نشاط الذكور الأقل سننا أقل من نشاط الذكور الأكبر سننا خاصة مع الأسرة والأقارب، كما قد يفسر بأنه لدى الذكور الأقل سننا امكانيات أفضل للتوافق مع أجواء الأسرة كما هو متوقع منها، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة البشر (2009)، فيما يخص التوافق الاجتماعي إذ أشارت في دراستنا إلى أن الذكور أكبر سننا أقل توافقا اجتماعيا مقارنة مع الذكور الأقل سننا.

- الاستنتاج العام:

وهكذا يتضح من خلال عرض بعض الأساليب الوالدية في المعاملة وأثرها في حياة المراهق وتوافقه الاجتماعي وتحليلها ومناقشتها مكانة الدور الذي يقوم به الآباء والامهات وأهميته في التأثير في سلوك الطفل ونمو شخصيته وتكوينها من جميع الجوانب.

فأي شكل من أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التسلط والقسوة والنبذ والاهمال والتفرقة والحماية الزائدة تعد من قبيل سوء المعاملة أو أساليب المعاملة الخاطئة في التنشئة، التي تجعل المراهق في حالة استمرارها معه عديم القدرة على تحقيق التوافق الاجتماعي مع مختلف المواقف الجديدة داخل المنزل وخارجة، إذ تفقد المراهق المتمدرس ثقته بنفسه وبالاخرين وتشعره بالنقص وعدم الاطمئنان، وتولد في نفسه العدوانية وعدم الاتزان والاستقرار، وتجعله غير قادر على تحصيل المسؤولية والتعامل الاجتماعي السليم وتكوين علاقات ناجحة مع غيره.

- كما أن لهذه الأساليب تأثيرها العميق في المراهق على ذاته وقد تدفع به نحو انحراف الشخصية وسوء التوافق الاجتماعي.

وعليه كلما كانت الخبرات التي يحصل عليها المراهق من والديه سارة ومشجعة وايجابية كانت أكثر إسهاما في نمو شخصيته في طريقها السوي، وتوافقه الاجتماعي مستقبلا.

- **خاتمة:**

يعتبر موضوع أساليب المعاملة الوالدية من الموضوعات التي تلاقي اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية، الاجتماعية، ونظروا إليها باعتبارها محددا من محددات النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والمعرفي للأبناء، وذلك أن الأساس في هذه الأساليب هو فهم الأبناء والاستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم وتحفيزهم لتحقيق النمو السليم والتقدم فيه عبر مراحلهم العمرية المختلفة، وبحكم الاحتكاك الدائم للوالدين بالأبناء يستعطون أن يكتشفوا قدرات وإمكانات أبنائهم أكثر من غيرهم.

يحث علماء التربية والباحثين الوالدين على انتهاج الأساليب الايجابية في تربية أبنائهم وذلك بتقدير كل المجهودات التي يقومون بها حتى لو كانت بسيطة.

عكس المعاملة الوالدية التي تتسم بكثرة الانتقاد السلبي والتحكم في كل سلوكيات الأبناء والضبط وعدم المساواة في المعاملة والقسوة والرفض الوالدي والإهمال والتحكم سيؤثر بلا شك على نمو ذات هؤلاء الأطفال الذين يعيشونه، وبالأخص إذا أدركوه أنه موجه نحوهم هم بذاتهم لا بغيرهم، مما ينعكس سلبا على تقييم الذات عموما بين الأول والأخير في الهرم الأسري مما يسبب لهم عدم التوازن النفسي والذي يبدو واضحا في الرؤية السلبية والتقييم السلبي للذات .

وانطلاقا ما تم الإشارة إليه مسبقا عن أهمية الأسرة كقاعدة أولية في حياة، فإذا كانت بهذا القدر من الأهمية، فإن أساليب الرعاية التي تقوم بين الأب والأم على السواء لا تقل أهمية عن تلك ،إذ لها الدور الأساسي والقاعدي في تكوين شخصيته ومنه في تأثيرها على تقييم المراهق لذاته.

-اقتراحات:

وعليه يمكن أن أقترح ما يلي:

1. اجراء بحوث تهتم باستراتيجيات أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذات الايجابية لدى المراهق المتمدرس.
2. إجراء بحوث تهتم باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمات شخصية المراهقين ذوي صعوبات التعلم.
3. إجراء بحوث تهتم باستراتيجيات الوحدة النفسية وتأثيرها على الذات الايجابية لدى المراهقين.
4. إجراء بحوث تهتم باستراتيجيات العنف المدرسي وتأثيره على نفسية المراهق المتمدرس.
5. إجراء بحوث تهتم باستراتيجيات المعاملة الوالدية السيئة وتأثيرها على نفسية الطالب الجامعي.
6. إجراء بحوث تهتم باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمات شخصية المراهقين وذوي صعوبات التعلم.
7. إجراء بحوث تهتم باستراتيجيات أساليب المعاملة الوالدية للمتفوقين دراسيا في البيئة الحضرية والبيئة الدينية.
8. إجراء بحوث متعلقة باستراتيجيات الخجل وتأثيره على نفسية المراهق المتمدرس في المجتمع.



قائمة المراجع

- قائمة المراجع:

الكتب:

1. فيروز مامي زراقة، فضيلة زراقة، (2013)، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية، عمان، الطبعة العربية، الأردن.
2. الأستاذ الدكتور فضيلة عرفات السبعاوي، (2010م- 1434هـ)، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
3. عبد الرحمن العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار العلوم ، ط1، لبنان.
4. عبد الرحمن الراشدان،(2008)، علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان ، ط1، ، الأردن.
5. صلاح الدين شروخ، (2004)، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم ،عنابة ، د ط، الجزائر.
6. عفاف محمد عبد المنعم،(2003)، الادمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه، دار المعرفة الجامعية، مصر.
7. خليل عبد الرحمن المعايضة،(2007)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان ، ط2، الأردن.
8. عبد الرحمن عيسوي،(1995)، علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، د ط، الاسكندرية.
9. الدكتور فيصل محمود الغرابية،(2012)، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، عمان.
10. حنان عبد الحميد عناني،(2000)، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
11. إقبال محمد بشير،(1987)، ديناميات العلاقات الأسرية، مكتب الجامعة الحديث، الاسكندرية.
12. سناء خولي،(2000)، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت.
13. المفلح عبد العزيز ،(1994)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، الرياض.
14. علاء الدين الكفافي،(1989)، التنشئة الوالدية والأمراض النفسية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والنشر والاعلان، بدون بلد نشر.
15. أحمد السيد محمد إسماعيل،(1990)، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر الجامعي ، ط2، الاسكندرية.

16. منى عند الحليم، (2009)، مدخل الصحة النفسية في المجال الرياضي مفاهيم – تطبيقات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة.

17. علي الحسن حسين، حسين عبد الزهرة عبد اليمة،(2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، جامعة كربلاء ، المجلد 11، العدد 3، كانون الأول.

18. مايسة أحمد نبال،(2002)، سيكولوجية التوافق، الطبعة الثاني، القاهرة ، مصر.

19. محمد عقوني، تطوير وتنمية الذات، العنوان الالكتروني: aggouni 10@yahoo:fr ، الجزائر موقع التربية والتعليم في الجزائر، http//aggouni.blog spot ، بدون سنة نشر،الجزائر.

20. أحمد محمد عبد الخالق،(2017)، الذات الايجابية وعلاقتها بالعصابية، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

21. عبد المندوسي ميكائيل،(2012)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، كلية التربية البيضاء، جامعة عمر المختار.

22. الدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي،(1426هـ-2005م)، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

23. الأستاذ الدكتور سعيد رشيد الاعظمي،(2007)، أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة- نظريات حديثة ومعاصرة-، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان.

24. ميخائيل ابراهيم أسعد،(1411هـ- 1991م)، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الحديدة، الطبعة الثانية، بيروت.

25. الدكتور ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة،(2009م-1430هـ)، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الطبعة الأولى ، عمان.

26. عبد الرحمن العيسوي،(1997)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، عمان.

27. رغدة شريم،(2009)، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الأولى، عمان.

28. عبد المنعم الحنفي،(1994)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط4 ، مكتبة المدبولي، القاهرة.

29. عبد الحميد محمد شاذلي،(1999)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية.

30. نبيل سفيان، (2004)، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر.

31. عدوان ناصيف،(2012)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، دار الكتب، دمشق.

32. تامر جميل رضوان،(2002)، الصحة النفسية، ط1 ، دار المسيرة، عمان.

33. عاقل فاخر،(1984)، علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت.

34. آغا كاظم ولي، التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلاب المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين، دارسة تجريبية، مجلة جامعة حلب، العدد8، طبعة جامعة حلب.

35. روبي محمد(2013)، الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين، دراسة في الصحة النفسية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

36. محمد قاسم، (2003)، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، ب.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

37. صلاح الدين شروخ، (2003)،منهجية البحث العلمي، ب.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.

38. عمار بوحوش،(1995)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعية.

39. الشربيني زكريا وصادق يسرى، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي للنشر، د.ط، القاهرة.

أ. **المذكرات الجامعية**:

1. حمادي حسناء، معروف ليلى، (2016-2017)،مذكرة ليسانس، دور المعاملة الوالدية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية بثانوية بالسواقي ولاية المدية، جامعة المدية.

2. بن بداوي جلول ،خدير عبد الحق، (2016-2017) ، مذكرة ماستر، أساليب المعاملة الوالدية ودورها في ظهور الموهبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من 09 إلى 11 سنة، جامعة المدية.

3. بوهالي صليحة ،(2013-2014)، مذكرة ليسانس، عمل المرأة وأثره على التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء، ، إرشاد وتوجيه، جامعة المدية.

4. دبابي بوبكر،(2017-2018)، مذكرة ماستر، تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط دراسة ميدانية بمدينة تقرت، جامعة ورقلة.

5. منى الحمودي ،(2007)، مذكرة ليسانس، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس ، الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة، دمشق الرسمية، جامعة دمشق.

ب. **مذكرات ماجستير:**

1. عبد العزيز حنان،(2011-2012)، مذكرة ماجستير ، نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة بشار، شعبة علم النفس، جامعة تلمسان.

2. سلطنة عمان ،(2015)،رسالة ماجستير، مستوى التوافق الشخصي للطلبة ، الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، فاقدي الأمهات في محافظة شمال الباطنية في ضوء بعض المتغيرات، زكية بنت عبد الله السرحي، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة نزوى.

3. عبد الله يوسف أبو سكران ،(1430هـ-2009م)، رسالة ماجستير، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط، الداخلي والخارجي، للمعاقين حركيا في قطاع غزة، قسم علم النفس، تخصص صحة نفسية، الجامعة الاسلامية غزة.

4. أحمد فرحات، (2011-2012) ، مذكرة ماجستير ،أساليب المعاملة الوالدية- التقبل ،الرفض- كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، تيزي وزو.

5. عزي الحسين،(2013) ، رسالة ماجستير، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ، قسم علم النفس، جامعة تيزي وزو، غير منشورة، الجزائر.

6. أسيا بنت علي راجح بركات، (2000)، رسالة ماجستير، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات ، غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

7. عمار زعينة، (1998)، رسالة ماجستير، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي، جامعة الجزائر.

8. أوشن نادية، (1995)، مذكرة ماجستير ،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة التعليم الثانوي، غير منشورة، باتنة.

9. فرحات أحمد،(2012)، مذكرة ماجيستير، المعاملة الوالدية (التقبل- الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي لولاية الوادي، علم النفس المدرسي، جامعة مواود معمري ، تيزي وزو.

10. الغذاني ناصر بن راشد بن محمد،(2014)، مذكرة ماجستير، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط ، تخصص الارشاد النفسي، جامعة نزوي، سلطنة عمان.

ت. **مذكرات الدكتوراه:**

1. رجاء عثمان محمد قسم السيد ،(2017)،رسالة دكتوراه الفلسفة في علم النفس الاجتماعي، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم، جامعة الرباط.
2. بن صالح الغامدي، عزم الله بن عبد الرزاق،(2009)، مذكرة الدكتوراه ،التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين، في علم النفس ، السعودية.

ث. المجلات:

1. يوسف عبد الفتاح محمد ، (1991)، العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الابناء والمفهوم الذاتي لديهم، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، العدد17، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
2. محمود يوسف أحمد راشد، (2011)، التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27.



الملاحق

الملحق رقم(01): استبانه أساليب المعاملة الوالدية

الأب الفاضل، الأم الفاضلة:

نضع بين يديكم استبانه لقياس أساليب المعاملة الوالدية، يرجى قراءة كل عبارة بعناية، والإجابة عنها بصدق وموضوعية بوضع إشارة (×) في الحقل الذي يعبر عن أسلوبك في التعامل مع طفلك. مع العلم أن هذه المعلومات سرية لغاية البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد. مع خالص الشكر على تعاونكم.

المعلومات العامة:

1. التخصص: ..... 2.السنّ

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	إطلاقا
1	أستشير أولادي في الأمور التي تخصهم قبل أن أتخذ قرارا بشأنها				
2	أمنع أولاي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل				
3	أحرم ابني من مصروفه اليومي إذا أهمل واجبه				
4	أمانع خروج الأولاد بمفردهم إلى الشارع خوفا عليهم				
5	أتغاضى أحيانا عن تصرفات أبنائي السيئة				
6	أقدم لأولادي المصروف الذي يحتاجونه				
7	أهتم بتعليم أولادي الذكور أكثر من الإناث				
8	أتجنب الحديث مع أولادي في معظم الأحيان				
9	أصارح أولادي بوجهة نظري في المشكلات التي يواجهونها				
10	أتعامل مع أولادي بصفة الأمر والنهي				
11	أواجه أولادي بكلمات التجريح القاسية عندما يخطئون				
12	أؤدي الواجب بدلا من أولادي حتى لا يعاقبوا من قبل المعلمة				
13	لا أكترث ببكاء الأولاد				
14	أشعر أولادي أنهم أطفال محبوبون				
15	ألزم الابن الصغير بتلبية طلبات إخوانه الكبار				
16	يشكل أولادي مصدر قلق وعدم استقرار لي				
17	أناقش أولادي في أخطائهم				
18	أحدد لأولادي كيفية قضاء أوقات فراغهم				
19	اضرب ابني عندما يتفوه بكلمات نابية				
20	أقلق كثيرا على صحة أولادي				
21	لا أمانع في ترك الولد وحيدا في المنزل لمدة طويلة				
22	امتدح تصرفات أولادي أمام الآخرين				
23	أظهر اهتماما كبيرا بالابن الصغير				

24	أذكر أولادي باستمرار بأخطائهم التي ارتكبوها سابقا				
25	أسمح لأولادي بممارسة الهوايات التي يختارونها				
26	أرفض أن يناقشني أولادي في قراراتي				
27	أهدد ابني بالضرب عندما يبكي				
28	لا أسمح لأحد بالتدخل في تربية أولادي				
29	لا أهتم بمشكلات أولادي كونها تافهة				
30	أهتم بلباس بناتي أكثر من أولادي الذكور				
31	أرفض طلبات أولادي في معظم الأحيان				
32	أشجع أولادي على إبراز رأيهم باستمرار				
33	أتدخل في اختيار أولادي لأصدقائهم				
34	أعاقب ابني عندما يسيء التصرف مع أخوته أو أصدقائه				
35	أحل مشكلاتي الأسرية بعيدا عن الأولاد خوفا عليهم				
36	لا أسأل أولادي عن سبب غيابهم عن المنزل				
37	أبرر أخطاء أولادي				
38	ألزم ابنتي بخدمة أخوتها الذكور				
39	أقارن سلوك بسلوك أقرانهم				
40	أناقش أولادي في تحديد مصاريفهم اليومية				
41	أمانع أولادي من اصطحاب رفاقهم إلى المنزل				
42	أهدد ابني بالضرب عندما يكذب				
43	لا أساعد أولادي في أداء واجباتهم				
44	أقدم الهدايا لأولادي في المناسبات الخاصة بهم				
45	أقدم لأولادي الذكور مصروفا أكثر من الاناث				
46	لا أسمح لأولادي بمرافقتي				
47	أتدخل في صرف الأولاد لنقودهم				
48	أضرب ابني المعتدي لمنع تكرار العدوان في المنزل				
49	أسعد لمرافقة الأولاد في زيارة الأقارب والأصدقاء				
50	أسأل أولادي عن نوع الملابس التي يرغبونها وشكلها قبل شراءها				
51	أرفض أراء الأولاد ولو كانت صائبة				
52	أحرم ابني من اللعب عندما يمتنع عن تناول الطعام				
53	أخشى على أولادي في المواقف التي تستدعي المنافسة مع الآخرين				
54	لا أناقش أولادي في اختيار أصدقائهم				
55	أشعر أولادي بأنهم مصدر سعادتي				
56	أدرب أولادي على كيفية المحافظة على ممتلكاتهم				
57	أمنع أولادي من مشاهدة التلفاز				

58	أجبر ابني على النوم في وقت محدد يوميا					
59	لا أسمح لأولادي بمخالطة الآخرين					
60	لا أساعد أولادي في ارتدا ملابسهم					
61	أشارك أولادي أحلامهم وتخيلاتهم السارة					
62	أعود أولادي على حل مشكلاتهم بأنفسهم					
63	لا أسمح لأولادي بحضور حفلات زملائهم					
64	أعاقب ابني بحرمانه من الخروج عندما يتأخر عن المنزل					
65	أختار بعناية لأولادي الكتب والمجلات التي يقرؤونها					

الملحق رقم (02): مقياس الذات

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أجد صعوبة في التحدث أمام مجموعة من الناس				
02	أنا غير راض عن نفسي				
03	أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي				
04	أترك انطباعا ايجابيا لدى من أقابلهم ولو لمرة واحدة				
05	أتوقع النجاح فيما أقوم به من أعمال				
06	أتصرف بحكمة في المواقف الحرجة				
07	أنا جدير باحترام الاخرين				
08	أستطيع التغلب على الصعوبات التي تواجهني				
09	أنا شخص محبوب من الاخرين				
10	أعبر عن وجهة نظري مهما كانت دون خوف أو توتر				
11	أخش التعبير عن مشاعري				
12	من الصعب علي تقبل الفشل				
13	أشعر بالسعادة عندما أتواجد مع الآخرين				
14	أشعر بأنني ليس لدى ما يدعو للفخر				
15	أشعر أن رأي لا قيمة له				
16	من السهل علي تقبل نقد الاخرين				
17	أشعر بأنني شخص لا قيمة له في الحياة				
18	أتجنب التواجد في المواقف الاجتماعية (الأفراح – الحفلات)				
19	أشعر بالرضا عن حياتي الحالية				
20	من السهل علي اقناع الاخرين بوجهة نظري				
21	أشعر بأنني لست جذابا مفل الاخرين				
22	النجاح هو هدفي في كل ما أثوم به من أعمال				
23	أشعر بأنني قادر على لفت انتباه الآخرين				

24	ينظر إلي الآخرين باحترام				
25	أثق في قدرتي على التعامل مع أي شخص أقابله				
26	أشعر أن أصدقائي أفضل مني				
27	من السهل علي التأثير على الآخرين				
28	يشعر الآخرين بالسعادة عند تواجدي معهم				
29	لدي شخصية قوية				
30	لدي شعور بأني شخص فاشل				

الملحق رقم(03): التوافق الاجتماعي:

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
01	يقبل على المشاركة في الأنشطة الجماعية المختلفة				
02	يشارك الأطفال في ألعابهم				
03	لا يعرف كيف يسلي نفسه				
04	يتمتع بالباقة في معاملة الآخرين				
05	يساعد المعلمة في تطبيق النظام داخل الصف				
06	يساعد زملاءه في حل واجباتهم				
07	يشترك في أنشطة كثيرة				
08	يبكي إذا عوقب أحد زملائه				
09	يتأثر بآلام غيره من الأطفال				
10	يقف مع زميله حتى ولو كان مخطئ				
11	يدافع عن نفسه من اعتداءات الآخرين عليه				
12	يعتدي بالضرب على زملائه				
13	يحطم ممتلكاته وممتلكات غيره				
14	يخاصم زميله لأتفه الأسباب				
15	يغضب بسرعة				
16	يخفي حاجات زملائه				
17	يخشى التحدث مع الغرباء				
19	يلعب مع الأطفال من الجنس نفسه				
20	يشارك زملاءه في مناسباتهم الخاصة				
21	يكون علاقات مع الآخرين بسرعة				
22	يشارك زملاءه في الاحتفالات التي تقيمها الثانوية				